Ministère de l'Enseignement Superieur et de la Recherche Scientifique
ⴰⵢⵏⵜⴰⵙⵉⵓⵏⵉⵡⵉⵜⵓⵜⵜⵜⵓⵔⵉⵜⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵙⵜⵉⵎⵓⵔⵜ
ⵣⴰⵔⴰⵡⴰⵏⵜⵉⵎⵉⵡⴰⵔⵜⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵔⵜ
ⵣⴰⵣⵉⵎⴰⵏⴰⵏⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵙⵜⵉⵎⵓⵔⵜ
UNIVERSITE MOULOUD MAMMERITIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

العنوان:

أسلوب الأستاذ في التدريس وأثره على التحصيل الدراسي السنة الرابعة متوسط أنموذجا

إعداد الطّالبتين:

- نادية ويشر
- رميساء بوذيبة

إشراف الأستاذة:

- سوهيلة دريوش

لجنة المناقشة:

د. مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسة

أ. سوهيلة دريوش، أستاذة مساعدة صنف (أ) ، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....مشرفة ومقررة

أ. سعيد عامر، أستاذ مساعد صنف (أ) ، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....عضو ممتحنا

السنة الجامعية 1442-1443 / 2020-2021

5

﴿ وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ(88) ﴾

[سورة هود الآية 88]

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا دربنا بالعلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب ومنحنا القوة والشجاعة، ووفقنا إلى إنجاز هذا البحث، نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى عائلتينا الكريمتين خاصة.

ونتقدم كذلك بشكرنا الجزيل إلى أستاذتنا المشرفة دريوش سوهيلة التي نكن لها كل التقدير والاحترام، والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة.

ونشكر كل من ساعدنا لإتمام هذا البحث من قريب أو بعيد.

جزاكم الله كل الخير.

إهداء

إلى من رضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر صاحبة البصمة الصادقة في حياتي

أمي

إلى النور الذي ينير لي درب الحياة

أبي

إلى من أعطى لحياتي معنى وسعى لأجل راحتي ونجاحي وقدم لي كل الدعم وكان سندي ولم يبخل عليّ بشيء

رابح

إلى صاحبات القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى من كنّ ملاذي وملجئي إلى من عشت معهنّ أجمل اللحظات

سامية –نور– لمياء – نادية

إلى النور التي تضيء لي درب النجاح، إلى من وقفت على المنابر وأعطت من حصيلة فكرها لتنير دربي الأستاذة

دريوش سوهيلة

إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة وإثراء رصيده المعرفي

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يوجد له القبول والنجاح.

رميساء

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد:

فبعد رحلة بحث وجهد واجتهاد في هذا العمل، نحمد الله عزّ وجل على نعمته التي أنعم بها علينا، والذي أعطانا الصبر والأمل، وأهدي عملي إلى ملاكي في الحياة وسرّ وجود أمي وأبي العزيزين اللذين رافقاني في مشواري الدّراسي خطوة بعد خطوة منذ أن حملت حقيبتي الصغيرة.

وإلى إخوتي الذين أناروا دربي في هذه الحياة، تحلوا بالوفاء والصدق ووقفوا معي في الأيام الحلوة والمرّة وأتمنى أن أكون قدوة لهم في الحياة.

كما أشكر مشرفتي الأستاذة "**سوهيلة دريوش**" المشرفة على هذا البحث، لما قدمته لنا من توجيهات ودعم.

"نادية"

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى نبينا سيد الأولين والآخرين، وأكرم السابقين واللاحقين، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد جاءت الآيات الأولى التي نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تحث على العلم قال تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)**﴾ [سورة العلق، الآيات من1-5] وفي هذه الآيات دلالة واضحة على عظمة التعلم والتعليم، فالتعليم من أجلِّ المهن وأعظمها، فهي مهنة الأنبياء والرسل، حيث إنه يكتسب أهمية كبيرة، وخاصة بسب ما يحققه من إكساب للمعارف وتنوير للعقل، والمكانة مرموقة وتحسين في المستوى المعيشي، والرفع من شأن الفرد كما قال تعالى ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)**﴾ [سورة الزمر الآية 9] وترتكز العملية التعليمية التعلمية على ثلاثة عناصر أساسية ألا وهي المعلم، المتعلم، والمحتوى، حيث تتفاعل فيما بينها في الصف الدراسي، ولا شك أن أدوار المعلم في هذه العملية التربوية مهمة، حيث يحرص على إيجاد الأساليب التي تُوّجه انتباه المتعلم وطاقاته نحو التحصيل الدراسي، أمّا عدم تحكم المعلم في الدرس وعدم تنوع الطرائق التي يستعملها في عرضه للمادة، وقلة كفاءته في التحكم وإدارة الصف، تسبب المشكلات الصفية وتخلف السلوكيات غير السّوية من قبل التلاميذ، فكل ما يصدر من المعلم يعود بالسلب أو الإيجاب عليه وعلى تلاميذه، فالمعلم هو القائد التربوي المسؤول عن البيئة الصفية، والمشكلات التي تواجهه في الصف عديدة ومتنوعة. ومن أجل تعديل سلوكيات المتعلمين يجب التنويع في أساليب التدريس مع مراعاة الجانب النفسي والفروقات التي بينهم، ومنه تولدت مجموعة من التساؤلات في إطار الإشكالية العامة للدراسة:

- هل يؤثر أسلوب المعلم في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

وتولدت عن هذه الإشكالية هذه التساؤلات:

- ما هي عناصر العملية التعليمية التعلمية؟ وما هي الأساليب التي يستخدمها الأستاذ في إدارة الصف؟
- ما هي الصفات الواجب توفرها في الأستاذ الناجح؟

- ما هي أنـواع المشكـلات التـي يواجهـها الأستـاذ في الصـف وما هي أسبابها؟

وغيرها من الأسئلة التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع والذي عنون بـ: أسلوب الأستاذ في التدريس وأثره على التحصيل الدراسي.

وفي المقابل افترضنا فرضيات مؤقتة للتساؤلات السابقة:

- تأثير أساليب المعلم على التحصيل الدراسي للمتعلم.
- قدرة الأستاذ على إدارة الصف وصفاته تأثر على التلاميذ وعلى تحصيلهم.

ولعل من الدوافع الذاتية لاختيار هذا الموضوع ولعنا الشديد بمهنة التدريس التي تسللت إلى ذهنـنا فترة دراستنا. أمّا الأسباب الموضوعية فتمثلت في سعينا لمعـرفة أساليـب المعلمين المتـبعة فـي الصف وتأثيرها على المتعلم.

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد أفضل الأساليب استخداما في الصف التعليـمي ومـدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للمتعلم، حيث اتّبعنا المنهج الوصفي وهو أسلوب من أساليب التحليل، ومنهج يعتمد على المعلومات الدقيقة في موضوع معين حيث ينطلق من الواقع للوصول إلى الواقع هدفه الوصول إلى نتائج ومعلومات حقيقية لظاهرة موجودة في مجتمع معين وفي فترة زمنية قصيرة. لذا استخدم هذا المنهج في البحث للوصول إلى نـتائـج أسـاليـب المعلم على المتعلم حيث قمنا بـتحـديد المـشكـل، وصـغنـا فـرضيات لهذه المشكلة، وقمنا أيضا بـاختيار عينة مناسبة وحضرنا أسئلة هادفة لطرحها على أفراد العينة.

اقترحنا خطة منهجية لدراسـة هـذا الموضـوع فـي شقـه النظـري والميداني والتـي تـتضمن مـا يلي:

الفصل الأول: وسمنا هذا الفصل ب "العملية التعلمية وموضوعها"، حيث تناولنا في هذا الجانب تعريفا بالعلم والتعلم والتعليمية، وبعد ذلك تحدثنا عن الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا ثم تطرقنا لعناصر الثالوث التعليمـي المتـكون من معلم ومتعلم والمادة (المعرفة)، وبعدها عرفنا التدريس وأساليبه وأنواعـه، ثم ذكـرنا الـفرق بين التدريس والتعليم. وختمنا فصلنا بذكر صفات الأستاذ الناجح ومهاراته وأدواره. أمّا الفـصل الثانـي بعنوان " أثر علم النفس التربوي في التحصيل الدراسي" فخصـصناه للتعريف بعلم النفس التربوي وأهدافه وأهميته، بالإضافة إلى التعريف بالتواصل التربوي وعناصره وخصائصه، ثم تناولنا الإدارة الصفية وعناصرها والعوامل المؤثرة عليها وذكرنا

أيضا أهميتها والأساليب التي يستعين بها الأستاذ لإنجاحها بعد ذلك تحدثنا عن بعض المشكلات الصفية التي يواجهها الأستاذ مع ذكر أسبابها.

وختمنا هذا الفصل بالحديث عن التحصيل الدراسي وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه ثم ذكرنا أهميته وبعض مشاكله وخصائصه، ثم ختمناه بذكر أهدافه. أمّا الفصل الثالث الموسوم بـ" دراسة ميدانية حول تأثير أساليب الأستاذ على التلاميذ" فهو الجانب الميداني تناولنا فيه أولا دراسة ميدانية عرفنا فيها بمجتمع البحث وهو متوسطة دردار السعيد وحددنا العينة، والأدوات التي أفادت البحث في الميدان وحدود الدراسة ثم شرعنا في تحليل الاستبيان والمقابلة وختمنا الفصل بالنتائج المتوصل إليها.

وفي الأخير عرضنا خاتمة البحث، ومن أهم المراجع المستعان بها في هذا البحث:

- فاديا أبو خليل، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي.
- ليلى سهل، واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة.
- نوال العشي، إدارة التعليم الصفي.

لقد كثرت الدراسات حول أسلوب الأستاذ في التدريس وأثرها على التحصيل الدراسي وذلك في عدة مدونات ونذكر منها:

– تكوين الأساتذة وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من إعداد الطالبتين سعاد فرجاني ونوجيمة جعرف، وفيه توصلتا إلى نتائج أهمها: التدريب والتأهيل المستمر للمعلمين له دور كبير في التحصيل الدراسي للتلاميذ، فكفاءة المعلم العلمية والذهنية، ينبغي أن تكون فعالة لزيادة دافعية التلاميذ نحو التحصيل، كونها تنعكس بالإيجاب أو السلب على مستواهم، كما أن خبرة المعلم وطريقة تكوينه وتمكنه من مادته يجعله محل ثقة لدى التلاميذ ويخلق لديهم دافعية للتعلم وحب المادة.

– كفاية المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ من إعداد الطالبة عباد صباح، وفيه توصلت إلى نتائج أهمها: توطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم، وكسر حاجز الخوف من المعلم، وذلك للتسهيل التفاهم والتحكم في القسم، مع ضرورة تنويع طرائق الدروس المقدمة من قبل المعلم كي لا يشعر التلاميذ بالملل، فيتّجهوا إلى الاهتمامات أخرى.

وبطبيعة الحال كل بحث لا يخلو من الصعوبات، فقد واجهنا صعوبة في تحميل الكتب الإلكترونية بسبب حجبها في المواقع، وأيضا بسبب وباء الكورونا الذي سبب غلق المكتبات الجامعية ومع ذلك تمكنا من إنهاء بحثنا.

وفي الختـام، نشـكر الله عز وجـل الذي أعـاننا على إنهاء بحثنا هذا في مدة قصيرة، ونشـكر كل من كـان لـه الفضل في مساعدتنا معنويا وماديا، وننوه من باب العرفان بالجميل، بالشكر الخاص والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة دريوش سوهيلة لإشرافها على هذا البحث، وعلى توجيهاتها وصبرها وحسن معاملتها.

الفصل الأول

التدريس بين أساليب الأستاذ ومهاراته

المبحث الأول

العملية التعليمية وموضوعها

- ❖ تعريف العملية التعليمية
- ❖ عناصر العملية التعليمية
- ❖ موضوع التعليمية

المبحث الأول: العملية التعلمية وموضوعها

عرف مصطلح التعليمية تطورا تاريخيا كبيرا منذ أن اهتم به باحثو علوم التربية، "ونتيجة لتطور المفاهيم العلمية والتراكم المعرفي الذي شهدته الساحة التربوية خلال القرن العشرين، أظهرت الأبحاث أن التعليم والتعلم هما وجهان لعملة واحدة... فالتعليم والتعلم غاية، وكلاهما يخدم المتعلم، ويعمل على إحداث تغيير في سلوكه."[1] وقد جاورت مصطلح التعليمية عدة تسميات أهمها: الديداكتيك، لكن هناك من يرى أن البيداغوجيا أشمل من التعليمية لأن "التعليمية هي هذا الجزء من البيداغوجيا الذي يتخذ التدريس موضوعا له"[2]، وسوف نحاول في هذا الفصل التعرف على العملية التعليمية وأهم عناصرها، والتطرق إلى الفرق بينها وبين التدريس وذكر أهم المهارات والصفات التي يجب على الأستاذ اكتسابها.

1- تعريف العملية التعلمية:

1-1-التعليم: إنّ التعليم هو من الفعل الثلاثي مضعّف العين (عَلَّمَ)، "والتعليم هو مجموعة الإجراءات والأنشطة الّتي تُعتمد من قبل المعلم، لنقل المعارف أو المهارات للمتعلم، قصد الحصول على تغيّر متوقع في سلوكه"[3] بمعنى أنّ المعلّم يعتمد على مجموعة من التقنيات، الّتي تناسب مستوى المتعلم، لنقل المعارف والمعلومات إليه، قصد بلوغ الأهداف المنشودة.

1-2- التعلم: إنّ التعلم من الفعل الثلاثي (عَلَّمَ) أي تعلم الأمر عرفه وأتقنه والتعلم هو " حدوث تغيير دائم نسبي على السلوك أو المعرفة، وسببه تفاعل معين أو مجموعة من التفاعلات، ما بين الفرد والبيئة التي يوجد فيها."[4] ويعني هذا أنه نشاط يهدف لاكتساب مهارة أو معرفة جديدة، بسبب ما يمارسه الفرد مع الأفراد الأخرى المحيطين به في بيئة معينة. وعرفه "ودوث" Wood woth في قوله: (التعلم هو النشاط الّذي يمارسه الشخص، والّذي يؤثر على سلوكه مستقبلا)[5] وهذا يعنى أنّ التعلّم يقوم على أساس تفاعل الفرد مع البيئة الّتي يعيش فيها حتّى يتعلّم أشياء جديدة، لم يسبق وأنّ تعلمها من قبل.

---

[1]- الزهرة الأسود، قراءات في مفهوم التعليمية، 20 أكتوبر 2021، ديسمبر 2020، ص77. Https: // www.researchatet.ne

[2] - المرجع نفسه، ص79.

[3] - نور الدّين أحمد قايد، حكيمة سيعي، "التّعليمية وعلاقاتها بالأداء البيداغوجي"، مجلّة الواحات للبحث والدّراسات، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، ع8، 2010م، ص40.

[4]- إسماعيل يامنة، قشوش صابر، الدماغ والعمليات العقلية الانتباه والادراك والتفكير والتعلم والذاكرة، ط1، دار البازوني للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2019، ص219.

[5] - ينظر: أيوب دخل الله، التعلم ونظرياته، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1971، ص13.

1-3- التعليمية:

تعتبر التعليمية علما حديث النشأة نسبيا (وإذا اتبعنا الرصيد المعرفي لها عبر مراحل تطورها، نجد أنّها مرّت بمراحل متسارعة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي الهائل، وكانت الأبحاث الأولى للتعليمية) وقد تمت الأبحاث الأولى للتّعليمية من قبل (أساتذة في التعليم الثانوي من فرنسا في حدود عام 1970م، والذين اتجهوا في مجال البحث البيداغوجي بعد أن تحولوا إلى أساتذة مكونين في معاهد تكوين المعلمين).[1] ويعد جان أموس كـمـونسكي

(jan amus kamensky) أول من استخدم مصطلح التعليمية الذي يعدّ (الأب الروحي للبيداغوجيا في كتابه " الديداكتيك الكبرى"، حيث يعتبرها كفن، وقد استمرّ مفهوم التّعليمية كفن للتعليم إلى أوائل القرن التاسع عشر حيث ظهر الفيلسوف الألماني هربارت(Herbart)، الذي وضع الأسس العلمية للتّعليمية، كنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد، وفي القرن العشرين ظهر التيار التربوي الجديد بزعامة ديوي(Dewey)الذي أكّد على أهمية النشاط الفعال للمتعلم في العملية التعليمية واعتبر التعليمية نظرية للتّعلم لا للتعليم)[2]. وقد ذكر بن بريكة أن مصطلح الديداكتيك ترجم في الجزائر إلى تعليمية المادة واكتفى الإخوة في المغرب بالاحتفاظ بالنطق الأجنبي للكلمة (ديداكتيك). أمّا في المشرق العربي فيطلق عليها (طرق تدريس المادة)، والبعض الآخر أطلق عليها (علم التعليم).[3] وقد ظهر مصطلح تعليمية المادة "الديداكتيك" (ظهورا جَليّا ورسميا في المدرسة الجزائرية بداية مارس سنة 1991م لدراسة تعليمية اللّغة والأدب، وتعليمية المادة العلمية وتعليمية العلوم الاجتماعية واللغات الأجنبية).[4] نستنتج من خلال ما ذكر أن مصطلح التعليمية قد تم استعماله في دول مختلفة بمعان مختلفة وهذا قد يوّلد عدة التباسات في تحديد تعريف دقيق لها من قبل الباحثين في هذا المجال.

ومنه فالتعليمية لغة هي: تعدّ كلمة "تعليمية" في اللغة العربية "مصدر لكلمة التعليم، وهي مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السّمات، للدلالة على الشيء دون إحضاره، ويذكر فولكي أن كلمة "ديداكتيك" الفرنسية قد اشتقت من أصل يوناني Didactikos بمعنى نتعلم أي نعلم بعضنا البعض وأتعلم منك وأعلمك وكلمة Didasko تعني أتعلم وكلمة Didaskom تعني التعلم وقد استخدمت بمعنى فن التعلم"[5] أمّا

[1]- ينظر: الزهرة الأسود، قراءات في مفهوم التعليمية، 20 أكتوبر 2021، ديسمبر 2020، https: // www.researchate.net

[2] -ينظر: المرجع نفسه، ص77.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص78.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص78.

[5]- المرجع نفسه، ص79.

اصطلاحا فهي: "عبارة عن عملية ثقافية تهذيبية تستهدف التأثير الإيجابي في تفكير المتعلم وسلوكه ووجدانه"[1] أي أنّ كلّ متعلم عندما يتعلم يمرّ من عدّة مراحل ليكتسب معارف ومهارات، لكي يصبح مثقفًا في المجتمع. وكان مفهوم التعليمية في بداية نشأتها يدلّ على معنى فنّ التعليم الّذي يؤدي إلى مفهوم البيداغوجيا، ولكن استمرارية البحوث المسلطة عليها جعلها تتميّز بالاستقلالية التّامة عن المفاهيم القديمة، إذ أصبح معناها بناء على تطوّرها لا يعنى البيداغوجيا، ولا طرائق التّدريس، وإنّما أصبح علمًا له خصوصيته، واستقلالية، ولكن مع ذلك ظلّت فرعًا من فروع التربية" [2]بمعنى أنّ هناك من يرى أنّ التعليمية هي البيداغوجيا أي تربية الأطفال، فهذا في المفاهيم القديمة. أمّا الآن فهي لا تعنى البيداغوجيا، فهي علم قائم بذاته له خصوصيته.

1-4 الفرق بين التعليمية والبيداغوجيا:

البيداغوجيا هي " فرع من علم النفس التربوي، يُعنى بكل جوانب التربية والتنشئة، وحتى إن كانت كلمة "بيداغوجيا" لها علاقة بتربية الأطفال. فإن استعمال هذا المصطلح بات يعم كل جوانب التربية لكل الأعمار."[3] تعتبر البيداغوجيا العلم الذي له علاقة بالأطفال، ومع تطور العلوم أصبح هذا العلم يهتم بكل مجالات التربية ويستعين بعلم النفس التربوي في ذلك، لذا يمكن القول بأن البيداغوجيا هي طريقة التدريس المتبعة من قبل الأساتذة. أمّا التعليمية "موضوعها يتعلق بالتقنيات الخاصة بكل مادة من مواد التعليم، ولذلك ننسب التعليمية دائما لأحدى المواد."[4] ويقصد بهذا التعريف أن التعليميّة تتعلق بمادة واحدة، وتدرس الوسائل والتقنيات والطرق المناسبة التي تساهم في تحقيق الأهداف التربوية.

ومنه نستنتج أن التعليمية تهدف إلى التركيز على التحصيل المعرفي داخل المدرسة، وتدرس الوسائل والتقنيات المستعان بها لتحصيل المعرف، وأيضا تركز على التفاعل الموجود بين المعلم والمتعلم، فالتعليمية تركز على الجانب المنهجي الذي يسهم في إيصال المعرفة، أي تعنى التعليميّة بدراسة التعليم والتعلم، أمّا البيداغوجيا فتركز على المتعلم وتركز على البعد النفسي والتربوي والأخلاقي والفهم المعرفي، أي أنها تهدف إلى التساؤل حول الأهداف والغايات عكس التعليميّة.

[1]- ليلي سهل، "واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة"، مجلّة المخبر، جامعة بسكرة، الجزائر، ع10، 2014م، ص82.

[2]- خير الدّين هني، مقاربّة التّدريس بالكفاءات، ط1، دار التنوير للنشر والتوزيع، 2005م، ص127.

[3]- الزهرة الأسود، قراءات في مفهوم التعليمية، 20 أكتوبر 2021، ديسمبر 2020، ص80 https: // www.researchate.net

[4]- المرجع نفسه، ص 80-81.

2-عناصر العمليّة التّعليميّة:

إنّ التّعليم لا يكتمل إلاّ بتفاعل ثلاثة عناصر أساسيّة هي:

2-1-المعلم: والمعلم له عدّة تعريفات نذكر منها: "أنّه المفتاح الرئيسي لنجاح العمليّة التربوية، في أي برنامج تربوي سواء كان الأطفال عاديين أم معوقين أم موهوبين، لأنّ المعلم هو الّذي يهيئ المناخ الّذي يقوّي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرّها، ويقوّي روح الإبداع أو يقتلها."[1] في القديم كان المعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية بحيث يقوم بأدوار مختلفة، يكون مدرّسا ومرشدًا وموجها، وهذا عندما يكون المتعلم في المرحلة الابتدائية خاصّة لأنها تعتبّر المرحلة الأساسية في التعليم. ونلاحظ أن صاحب هذا التّعريف أيضا قد استعمل كلمة التّربوية بدلا من التّعليمية، فهذا دليل على أنّ المعلم يربّي ويُعلّم.

وعُرّف على أنّه: (الفاعل التّربوي "الموصِل")إلى الأدوات المعرفية وإلى المفاهيم النقدّية، الّذي يعمل على إحداث التغيير والتنوير في المجتمع. ويعالج بها كلّ المستجدات، فالمعلم النّاجح لا تعجزه المستجدّات ولا طرائق التّدريس.)[2] بمعنى أنّ المعلم يقدّم معارف ومعلومات للمتعلم، وهو يكتسبها ويطوّرها بالمفاهيم السّابقة الّتي تعلّمها ليغيّر وينير المجتمع، أي المعلم النّاجح يعمل على التّأهيل العلمي والبيداغوجي للمتعلم، ويكون مصباحًا للمجتمع.

2-2- المتعلِّم: العنصر الثاني من عناصر العمليّة التّعليميّة هو المتعلم أو الطالب أو التلميذ او الدارس ويُعرّف أنّه: "المستهدف في العملية التّربوية، وتُصاغ الأهداف التّربوية كلّها كإجراءات من أجل تغيير أو تعديل سلوك التّلميذ المرغوب فيه، وتوظيف المعلومات والخبرات لخدمته."[3] فالمتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، لأنّه يدخل إلى المؤسسة التعليمية للتعليم واكتساب مهارات ومعارف مختلفة، فيجب على المعلم أنْ يُراعي خصوصيات المتعلم لكي لا تعود سلبا عليه.

2-3-المادّة: ويتمثل العنصر الثالث في المحتوى الدّراسي أو المادّة الدّراسية، وهو: "المعلومات والمعارف الّتي تتضمنها المادّة التعليمية، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية منشودة، وهذه المعلومات والمعارف تقدّم للطالب مطبوعة على صورة رموز أو أشكال أو صورة أو معادلات أو تقدّم إليه قالب سمعي أو سمعي بصري." [4]أي أنّ المحتوى الدّراسي هو مجموعة من الدّروس المبرمجة خلال سنة معينة لمستوى تعليمي معيّن، وهذه المعلومات تقدّم بأشكال مختلفة، لكي يستوعبها المتعلم، ولكلّ مادّة تعليميتها، وهذا تحقيقا لأهداف معينة، مثلا: مادّة الرّياضيات

---

[1]- محمّد محمود الحيلة، تصميم التّعليم نظرية وممارسة، ط2، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 2003م، ص57.

[2]- ينظر: صالح بلعيد، في قضايا التّربية، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2009م، ص72.

[3]- زكريا اسماعيل أبو الضّبعات، إعداد وتأهيل المعلمين "الأسس التّربوية والنفسية"، ط1، دار الفكر ناشرين، عمّان، 2009م، ص27.

[4]- عبد الحافظ سلامة، أساسيات في تصميم التّدريس، دط، دار اليازوري العلمية، عمّان، الأردن، 2004م، ص42

هي مادّة الرّموز، وتقدّم للمتعلم على شكل أشكال ورموز ومعادلات، أو تقدّم بالتعليميات الحديثة، في حالة اللّجوء إلى الفيديو للشرح والتوضيح، وهذا ما يساعد المتعلم على الاستيعاب أكثر.

إنّ العملية التعليمية تحتاج إلى وسائل تعليمية، لتكون ناجحة أي لنجاح العملية التعليمية، لابد من وجود وسائل ضرورية لأنّها لها دور هام في عملية التعليم والتعلم. "وهي الموارد والأدوات والأجهزة الّتي تساهم في إيضاح مفهوم غامض بغرض التغيّر في سلوك المتعلم."[1] فإنّها تساعد المتعلم على الاستيعاب، وكذلك المعلم تسهل عليه عملية الشرح، وبوجود هذه الوسائل يكون لدى المتعلم رغبة في العمل والبحث، وكأنها وسائل نقل توصلنا إلى المعرفة باقتصاد الجهد والوقت.

3-موضوع التعليمية:

استفادت التعليمية من علم النّفس التربوي، ومن اللّسانيات التطبيقية ومن الفلسفة، وما يميّزها عن بقية العلوم الأخرى هو موضوعها. "فأصبحت تبحث عن التفاعل الموجود بين النّشاط التعليمي/التعلمي، ومن ثم أصبحت التعليمية تتمركز حول الفعل التعليمي وارتباطه بالمحتويات ومفاهيمها المتعلقة بها"[2] بمعنى أنّ التعليمية لم تقتصر اهتماماتها على الأنشطة فقط بل تجاوزت ذلك إلى تفاعل البرامج والمقررات والأنشطة مع القدرات العقلية لدى التلاميذ والمجهودات الّتي يبذلونها، وبعد هذا أصبحت التعليمية تتمركز حول التعليم ومحتوياته ومفاهيمه أي (الفعل التعليمي).

[1] – محمّد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001م، ص32.

[2] –خير الدّين هني، مقاربة التّدريس بالكفاءات، ص128.

المبحث الثاني

التدريس: ماهيته وأساليبه

- ❖ تعريف التدريس
- ❖ أنواع أساليب التدريس
- ❖ الفرق بين التعليم والتدريس

المبحث الثاني: التدريس: ماهيته وأساليبه

1- تعريف التّدريس:

يعدّ التّدريس وسيلة اتّصال بين طرفين هما المرسل (معلم) والمرسل إليه (متعلم) ، فلا يمكننا القول إنّ المدرّس يدرّس بشكل ناجح، إذا لم يكن هناك من يتعلم منه، أي التّدريس ينطلق من المعلم إلى المتعلم. فلهذا يعرّف التّدريس برأي ستيفن كوري(Stephen Cory) بأنّه: "عملية معتمدة في تشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معيّن، وذلك كالاستجابة لظروف معينة."[1] بمعنى أنّ التّدريس هو مجموعة من النّشاطات الّتي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لتحقيق الأهداف التربوية، وعُرف أيضا على أنّه "عمليّة مخططة منتظمة ومستندة إلى أسس نظرية نموذجية تهدف إلى اعتبار مكوّنات التّدريس وخصائص الطلبة والمحتوى والمدرّسين وفق منظومة متفاعلة لتحقيق التطوّر والتكامل في العملية التدريسية."[2] أي أنّ التّدريس عملية إنسانية مقصودة هدفها مساعدة المتعلمين على التعلّم لتحقيق التطوّر في المجال العلمي.

كما أنّ هناك جانبا مشتركا بين التّدريس والتّعليم، هو مجال المعارف والمعلومات، فمثلا نقول: علّمته القراءة والكتابة أو درستّه القراءة والكتابة، ونقول علّمته السّباحة ولا نقول درستّه السّباحة، بمعنى آخر التعليم أشمل من التّدريس.

2-أساليب التّدريس:

إنّ أسلوب التّدريس مرتبط بالمعلم وشخصيته، فهو "مجموعة من الأنماط الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، أي أنّ أسلوب التّدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية للمعلم، وهو سلوك يتّخذه المعلم دون الآخرين، ويصبح سمة خاصة به، ولا يمكن أن يتماشى أسلوب معلم مع معلم آخر بنفس التماثل، إذ إنّهما قد يتشابهان في بعض الأمور، لكنّهما سيختلفان في أمور أخرى"[3]، بمعنى أنّ أسلوب التّدريس يخصّ شخصية المعلم وأخلاقه ومعاملته مع المتعلمين وهو سلوك خاص به، لكلّ معلم له صفة تميزه عن الآخرين، وقد تكون هذه السّمات مشتركة، والعكس صحيح.

---

[1]-محمّد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمّد عبيدات، مفاهيم التّدريس في العصر الحديث "طرائق، أساليب، استراتيجيات"، ط1، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م، ص23.

[2]- المرجع نفسه، ص23.

[3]- المرجع نفسه، ص4.

2-1- أنواع أساليب التّدريس:

هناك أساليب متنوعة يمكن أن يستخدمها المعلم من أجل فهم الطلاب، والّتي تتمثل في:

أ-أساليب التّغذية الراجعة: عرف البعض التغذية الراجعة بأنّها "معرفة النتائج وتقويمها والاستفادة منها عن طريق المعلومات الواردة للمتعلم نتيجة سلوكه الحركي"[1] (الاستجابة الّتي يقدمها المتعلم) وعرفها التربويون وعلماء النفس أمثال "جودينو،كلوزماير" وغيرهما "بأنّها المعلومات الّتي تقدّم معرفة بالنتائج عقب إجابة الطالب"[2]، فهي تلك الملاحظات الّتي يقدّمها المعلم حول إجابة الطالب.

ب-أسلوب المدح والنقد: هذا الأسلوب يعود بالإيجاب على المتعلم، حيث: "يستخدم المعلم من خلاله كلمات المدح والتعزيز عندما يكون أداء الطلاب سليما تشجيعا لهم، كما ينقد الأداء عندما لا يكون مُرْضٍ على ألاّ يفرط في هذا أو ذلك، لأنّ الإفراط في التشجيع يفقده أهميته ولهفته عند الطلاب، كما أنّ الإفراط في النقد يؤدي إلى انخفاض مستواهم"[3]، بمعنى أنّ المعلم يستخدم ألفاظ التحفيز عندما يكون أداء الطلاب سليما، لأنّ هذه الألفاظ تشجّع التلميذ على التفكير والعكس، إذا كان المعلم يوبّخ التلميذ عند الإجابة، فهذا يحطم معنوياته، ويقلّل من إقباله على التعلّم.

ج-أسلوب الوضوح في العرض: هذا الاسلوب "يعمل المعلم فيه على إيضاح مادّته العلمية لطلابه، وهذا الإيضاح يساهم في فهم الطلاب وزيادة مستوى تحصيلهم أكثر من أسلوب المعلم الّذي لا يكون واضحًا"[4] ، إذ يجب على المعلم أن يختار أسلوبًا يلائم مستوى التلميذ لكي يوضّح مادّته العلمية، عكس المعلم الّذي لا يستطيع فعل ذلك فهذا يعود سلبًا على المتعلم، وقد يؤدي بالمتعلم إلى نفوره من المادّة.

د-أسلوب استخدام أفكار المتعلم: في هذا الأسلوب "يقوم المعلم بطرح المسألة، ويترك الطلاب يفكرون بها لأخذ الأفكار منهم حيث يكرّر مجموعة من الأسماء أو العلاقات المنطقية لاستخراج الفكرة، ثمّ يعيد صياغة بعض الجمل الّتي تساعد المتعلم على وضع الفكرة، ثمّ يستخدم إحدى أفكار المتعلم للوصول للخطوة التالية، بعدها يوجد العلاقة بين فكرته وفكرة المتعلم، ثمّ يجعل المتعلمين يلخصون الأفكار بطريقتهم"[5]، حيث يقوم المعلم بطرح

---

[1]- وسام عبد الحسين، سامر متعب، التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضة،

[2]- بـول حـيال مربوحة نوار، قية رفيق، "الـتغذية الـراجعة ودورها في تحـقيـق أهـداف حصة التربية البدنية والرياضة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ع20، ديسمبر، 2016م، ص69.

[3]- دعاء الدغيم، أنواع أساليب التّدريس، نشر 18 أفريل 2018م، شوهد في 1جويلية 2021م،https://mawdoo3.com

[4]- المرجع نفسه.

[5]- المرجع نفسه.

الأسئلة حول الدّرس ويترك الطلاب يفكرون بها لأخذ الأفكار، ويعطي مجموعة من الأمثلة حتّى يساعد المتعلم على وضع الفكرة، وهــكذا تـكـون علاقة بين فكرة المعلم وفكرة المتعلم، ثمّ يلخص المتعلم أفكار الدّرس بأسلوبه، أي ما استوعبه من خلال الدّرس.

هـ–أسلوب تنويع الأسئلة وتكرارها: حيث يستعمل المعلم مجموعة من الأسئلة لتحسين المستوى التعليمي للمتعلم، (ويطرح المعلم أسئلة على المتعلمين ويجيبون عليها، وينوّع في هذه الأسئلة، فذلك يساعد على تنشيط تفكير التلاميذ، وبالتّالي زيادة مستوى تحصيلهم الدّراسي) [1] بمعنى أنْ يقوم المعلم بطرح أسئلة متنوعة على المتعلمين لمعرفة مستوى المتعلم، وهذا ما يساعد على تنشيط تفكير المتعلِّم.

3–الفرق بين التدريس والتعليم:

لقد تطرقنا إلى تعريف التعليم والتعلم سابقا، وذكرنا أيضا تعريف التدريس، لذا يمكننا القول إنّ: التعليم هو عبارة عن عملية مخطط لها، أو غير مخطط لها، تساعد في تسهيل سبل التعلم واكتساب المعرفة، تحدث بين المعلم والمتعلم، حيث يعتبر التعليم أشمل وأعم من التدريس، أمّا التدريس فيركز على تقديم المعارف والقيم في مدة زمنية قصيرة لأنه يحدد السلوك المراد تعليمه للمتعلمين.

جدول يمثّل الفرق بين التدّريس والتّعليم[2]

التّدريس	التّعليم
شامل في التربية	**أشمل من التدريس في الاستعمال التربوي**
عمل مخطط مقصود	**يحدث بقصد أو من دون قصد**
يتناول المعارف ولا يتناول المهارات	**يتناول المعارف والمهارات والقيم**

[1]– ينظر: دعاء الدغيم، أنواع أساليب التّدريس، نشر 18 أفريل 2018م، شوهد في 1جويلية 2021م،https://mawdoo3.com

[2]– محمّد محمود ساوي حمادنة، خالد حسين محمّد عبيدات، مفاهيم التّدريس في العصر الحديث...، ص30.

من خلال هذا الجدول يتبين أنّ التعليم قد يكون مقصودا أو غير مقصود، مثلا: المقصود كإلقاء الدّرس على التلاميذ في قاعة الدرس، وغير المقصود هو ما يقدمه المعلم لفئة من المتعلمين بغية تفسير مسألة ما فيستفيد منه متعلمون آخرون متواجدون في تلك الأثناء، والتعليم يعتبر أشمل من التدريس في الاستعمال التربوي فنقول علمته السباحة وقيادة السيارة ولا نقول درسته السباحة وقيادة السيارة، أمّا التدريس هو العملية المخطط لها مسبقا ولا يكون من غير قصد، بمعنى قبل الحصة يكون الأستاذ قد خطط وحضرّ للدرس مسبقا، فهو يتناول فقط المعارف والقيم ويتناول المهارات اللغوية الّتي يمكن أنّ نتعلمها مثل القراءة والمحادثة، ، وهذا ما يسمى بالتدريس.

المبحث الثالث

الأستاذ الناجح: صفاته ومهاراته وأدواره

- ❖ صفات الأستاذ الناجح
- ❖ مهارات الأستاذ الناجح
- ❖ دور الأستاذ في التعليم

المبحث الثالث: الأستاذ الناجح "صفاته ومهاراته وأدواره"

الأستاذ الناجح له صفات، وهذا ينطبق على كلّ صفات المهن، فمثلا: المحامي الناجح له صفات، المهندس الناجح له صفات، فهذه الصفات هي ميزات تميزه عن الأخرين.

1-صفات الأستاذ النّاجح:

من أهم صفات الأستاذ النّاجح نجد صفات شخصية وصفات مهنية:

1-1- صفات شخصية:

أ- قوة الشخصية: على المعلم أن يتحلى بهذه الصفة حيث "يجب أن يكون المعلم متمتعا بدرجة عالية من الاستقلال الفكري وحضور البديهة وسرعة الخاطر والمرح، وتكون شخصيته مرنة ومرحة ومتفائلة ومنتجة....."[1] فالأستاذ هو المكون والمنشئ، هو بمثابة أب ثان للتلميذ، لذا وجب أن تتوفر فيه شروط ليتمكن من تنشئة جيل متعلم ومثقف ومنتج في شتى المجالات، ومن أهم الصفات التي وجب أن تكون في هذا الأستاذ قوة الشخصية التي تجعل لدية مكانة عالية لدى تلاميذه، وكذا تمكنه من تقوية شخصيتهم.

ب- البشاشة والحبور: تعتبر "الابتسامة في وجه التلميذ جرعة أمل ولحظة متعة تدفعه للإنتاج، وتزيد في التحصيل، لا سيّما إذا كانت مقرونة بالثناء والتشجيع للمواقف الإيجابية لديه، والسلوك الودي السوي من المعلم تجاه التلاميذ يظهر يد المعونة لهم والتودد إليهم بصداقة وعدل، ومد جسور الثقة والمكاشفة لكن بحزم ومحبة، يرسخ أسس التقدم وزيادة الإنتاج التربوي"[2]. فالتلاميذ يحبون الأستاذ البشوش وهذا يؤدي لحبهم لمادته أما الأستاذ العابس يجعلهم ينفرون منه ومن حصته، وهذا لا يعني أن يكون الأستاذ دائم الضحك بل أن يكون تصرفه طبيعي وتلقائي.

ج- حسن التصرف والحكمة: الأستاذ الناجح هو ذلك الذي "يتفهم تلاميذه ولا يجرح مشاعرهم ويراعي مستواهم الدراسي وظروفهم، وكذلك هو الأستاذ الذي يعدل بين تلاميذه ويسامحهم ولا يهينهم أمام زملائهم ولا يبالغ في التشدد معهم ولا يرخي الحبل لأقصى درجة مما يؤدي لتمردهم عليه، فيجب على الأستاذ أن يعرف كيفية التحكم في زمام الأمور، ويكون مخلص ومتفاني في عمله وأيضا له طريقة مبسطة ومتأنية في الشرح

[1]- فوزي سمارة، التفاعل الصفي (السياسة التربوية وأثرها على البيئة الصفية)، ط1، دار الخليج، الأردن، 2017، ص78.

[2]- المرجع نفسه، ص 78.

وتـقـديم الدروس وإثارة التشويق في نفوسهم".[1] فـالأستاذ الجيّد هـو مـن يـتـناقـش مـع تـلاميـذه ويعيطهم فرصة للإجابة، ويحترم أراءهم ويكوّن معهم علاقة ودية مليئة بالعطف والتسامح، ويكون بمثابة الأب أو الأم لهم.

د– المظهر الحسن: "وهي أن يكون المعلم ذا مظهر حسن، والمظهر الحسن يشمل الملابس النظيفة والأنيقة والشعر المرتب، فليس من اللائق أن تكون ملابس المعلم وسخة أو بالية."[2] بمعنى يجب على المعلم أن يكون مظهره مناسبا أمام طلابه، وتكون ملابسه محترمة وملائمة، لأنّ المعلم قدوة للمتعلم.

1-2- الصفات المهنية:

أ– الرغبة في التدريس واحترام الوقت: الأستاذ "لا يستطيع أن يحصل على أدنى درجات النجاح إذا كان ضجرا بمهنته، لأن المعلم المحب لمهنته المنهمك بها هو الجدير بلقب المربي، لأن الرغبة هي أساس كل عمل، وإنّ تسرب الكراهية والملل لأية مهنة تؤدي إلى الفقر في الإنتاج والتحصيل"[3]، وهذا يعني أنه يجب على الأستاذ أن يحب مهنته كي يتمكن من إتقانها والنجاح فيها، ومنه (على المعلم أنّ يحضر مع بداية وقت الدّرس تماما، وأنّ ينهي الدّرس مع نهاية الوقت المحدد تماما، وهذا الالتزام يعتبر رمزا من رموز الجديّة، والمعلم الّذي لا يلتزم بالوقت فهو لا يعبأ بعمله وواجباته)[4] فـعلـى المـعلـم أنّ يـعـرف كـيف يـسيّـر وقته حتى لا يكون مهملا في عمله، فاحترام الوقت واجب عملي.

ب– اتقان المادّة: (الصفة الّتي يجب أن تتوفر في الأستاذ النّاجح هي اتقان المادّة، فلا فائدة من المعلم ودود طيّب لا يعرف تخصصه جيّدا، المعلم الودود جيّد، ولكنّه لا يكفي، لابد من أنّ يتقن مادّته، حيث إنّ أهم وظيفة للمعلم هي التدريس ويكون مرتبط بمادّة تخصص معينة، والمعلم الضعيف في المادّة الّتي يدرسها يصعب عليه أن ينال احترام طلابه وثقتهم)[5]، فيجب على المعلم النّاجح أنّ يكون متخصصا في مادّته لكي لا يواجه صعوبات في مساره العلمي.

ج– سعة الاطلاع: يعد "التـثـقيف الذاتي وسعة الاطلاع والمـتابعة والـقـراءة لكل المسـتجدات التربوية، وشتى فنون المعرفة يجعل المربي في حالة استعداد دائم للنمو السوي، ومن المتوقع أن يثير المعلم الرغبة لدى طلبته عن طريق تحبيبهم وجذبهم للدراسة الجادة ومراقبتهم بحكمة وحذر ومودة مغدقا عليهم التشجيع والثناء، كلما

[1]- ينظر: محمد علي خولي، أساليب التدريس العامة، ط1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص 41.

[2]- المرجع نفسه، ص 54.

[3]- فوزي سمارة، التفاعل الصفي (السياسة التربوية وأثرها على البيئة الصفية)، ص 79.

[4]- محمد علي خولي، أساليب التدريس العامة، ص 43.

[5]- المرجع نفسه، ص43.

لمس بادرة إبداع لدى أحدهم بحكم التأثر والاقتداء به....."[1] نجد أن الأستاذ المثالي هو الذي لديه رغبة كبيرة في التدريس وحب المهنة، حيث بالرغم من قدمه في مزاولة هذا العمل الشريف إلا أنه يبقى دائما باحثا في مجاله، كي يقدم الأفضل والأمثل لتلاميذه.

د- المهارة في الاختبارات والدقة في العلامات: هي "أن يكون المعلم ماهرا في وضع أسئلة الامتحانات، يجب أن تكون الأسئلة واضحة ودقيقة"[2] أي يجب أن يختار الأستاذ أسئلة الامتحان وتكون واضحة وفي المستوى، بحيث يكون الوقت كافيا للإجابة عنها. وعلى الأستاذ أيضا أن يكون دقيقا في العلامات ونقصد بهذا (أن يعطي لكل طالب حقّه دون تحيّز له أو ضدّه) [3]، فعليه أن يكون عادلا في العلامات، ويعطي لكل ذي حق حقّه كالقاضي العادل ، دون تحيّز وتفريق، فنقيض هذا يؤدي إلى خلق المشاكل بين الأستاذ وتلاميذه.

2- مهارات الأستاذ الناجح:

من أهم مهارات التي يتمتع بها الأستاذ الناجح كالتالي:

2-1- التحضير المسبق: يعد التحضير المسبق مهما جدا حيث "يهتم المعلم الناجح بتحضير الدرس قبل الحصة الدراسية بعناية فائقة، كي لا يرتكب الخطأ والتكرار أثناء شرح الدرس وتحميه من التعرض للإحراج في الإجابة على أسئلة التلاميذ"[4]، فالتخطيط والتحضير المسبق من أهم المهارات التي يجب توفرها في الأستاذ، لأنها عبارة عن استراتيجية وخطة هادفة منظمة ومتسلسلة لتحسين النشاط التعليمي في القسم.

2-2-التهيئة الذهنية: وهي "أن يقوم المعلم بتهيئة التلاميذ وتشويقهم للدرس بإثارتهم وجذبهم بأمور معينة سواء من الواقع أو بطرح أسئلة مشوقة قبل البدء بالدرس، أو عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المشوقة، والهادفة، والواضحة"[5]، التشويق وإثارة الفضول لدى التلاميذ يساهم في جذب انتباههم للدرس، ويكون هذا التشويق بسرد قصة قصيرة أو طرح بعض الأسئلة قبل الشروع في الدرس.

2-3-استخدام الوسائل التعليمية: من أفضل الأساليب في التدريس "استخدام الوسائل البصرية، بدلا من مطالبة طلابك بتقديم مهمة في التنسيق المعتاد لمقال ما مثلا: يمكنك أن تطلب منهم تجربة

[1]- فوزي سمارة، التفاعل الصفي (السياسة التربوية وأثرها على البيئة الصفية)، ص79.

[2]- ينظر: محمد علي خولي، أساليب التدريس العامة، ص 46.

[3]- المرجع نفسه، ص 48.

[4]- شهيرة دعدوع، صفات ومهارات المعلم الناجح، شوهد في 24 جويلية 2018، http://maoudoo3.com

[5]- المرجع نفسه.

وسائل جديدة وتقديمهم بطريقة مبتكرة من اختياراتهم"[1] ويعني هذا أن يعلم الأستاذ تلاميذه بالوسائل البصرية الجديدة لتحسين مستواهم، حيث يجب أن يدرك الأستاذ الغاية من استخدامها، وإذا ما كانت مناسبة للدرس وللموضوع الذي يود إيصاله للتلاميذ، ومناسبة لمستوى التلاميذ، كما أنه من المستحسن أن يترك المعلم التلميذ أن يكتشف لوحده أهداف الدرس من خلال هذه الوسيلة.

2-4-مهارة وضوح الشرح والتفسير: هذه المهارة ضرورية جدا ويجب توفرها لدى الأستاذ "حيث أن الأستاذ الناجح يمتلك قدرات لغوية وعقلية تمكنه من شرح الدرس بشكل سهل وميسر يستطيع التلميذ استيعابه دون معيقات"[2]، على الأستاذ دائما التذكر أن مستواه العلمي أعلى من تلاميذه، لذا يجب علية أن يحاول قدر الإمكان التريث في شرح الدرس مع استخدام ألفاظ وعبارات سهلة وبسيطة وواضحة.

2-5-مهارة التعزيز: وهي عبارة عن "قدرة الأستاذ على تشجيع التلاميذ من خلال مكافأة التلميذ وتعزيز قدراته وحبه للتعلم وتنشيط رغبته في ذلك"[3]، على الأستاذ استخدام أسلوب التحفيز في بعض الأحيان، ليعطي لتلاميذه جرعة من النشاط، ولتعليمهم روح المنافسة الشريفة، وذلك من خلال تقديم مكافأة بسيطة أو نقطة إضافية في الفرض أو التقويم المستمر، هذا سيجعل التلميذ أكثر حيوية في القسم.

2-6-الاهتمام بالواجبات المنزلية التي يعطيها للطالب: في هذه النقطة على "المعلم أن يتابعها ولا يهمل تصحيحها حتى لا يتعوّد التلميذ على إهمالها، كما عليه أن يتوسّط فيها فلا يغرق التلميذ فيها، ولا يهملها نهائيا لأنها تعود بالفائدة على التلميذ وترسخ المعلومة في ذهنه"[4] يجب على الأستاذ ألا يكثر الواجبات المنزلية للتلاميذ، كي لا يجعلهم يشعرون بالملل، وكذلك يجب عليه أن يصحح الواجبات ويطلع عليها ويعيد إرجاعها للتلاميذ كي يتمكنوا من معرفة أخطائهم وتصحيحها.

[1]- سلطان عبد الكريم مدني، مهارات المعلم الناجح، شوهد في 21اوت 2021م، http://fac.KSU.Edu.sa

[2] - شهيرة دعدوع، صفات ومهارات المعلم الناجح، شوهد في 24 جويلية 2018، http://maoudoo3.com

[3] - المرجع نفسه.

[4] - المرجع نفسه.

3- دور الأستاذ في التعليم:

يعتبر الأستاذ طرفا مهما في العملية التعليمية التعلمية، فهو المسؤول على تقديم المعارف للتلاميذ بطريقة بسيطة وميسرة، ولا يقتصر دوره على هذا فقط بل له عدة أدوار أخرى نذكر منها:

3-1- دور الأستاذ كناقل للمعرفة: لا يقتصر عمل الأستاذ على تلقين المهارات والمعلومات للطلاب بل يتجاوز هذا (لأن دور الأستاذ هو مساعدة التلاميذ في عملية التدريس، بالإرشادات والتوجيهات اللازمة التي تمكنهم من استخدام المعرفة في مختلف مجالات حياتهم.)[1] ومعنى هذا أن الأستاذ هو المسؤول على تقديم وإيصال المعارف للتلاميذ، بالإضافة إلى تقديم الإرشادات اللازمة التي تمكنهم من استغلال تلك المعارف في كل المجالات.

3-2- دور الأستاذ في رعاية النمو الشامل للتلاميذ: يعد التلميذ (المحور والركيزة الأساسية للعملية التعليمية، وهذه العملية هدفها تطوير وتنمية التلاميذ ذهنيا ومعرفيا، والمعلم يعتبر القائد المسؤول عن تلقين الأهداف السلوكية للتلاميذ أثناء عمله، فالمعلم يجب أن يكوّن علاقات ودية مع تلاميذه)[2] دور الأستاذ في التدريس هو تطوير التلاميذ ذهنيا وعقليا وفكريا وتزويدهم بالمعارف التي تساعدهم في حياتهم اليومية والدراسية.

3-3- دور الأستاذ في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام: الأستاذ هو المسؤول على (انتظام وانضباط صفه، وهذا لا يمكن باستخدام الأساليب السلطوية وأساليب الأمر بل العكس سيتحقق باستخدام أسلوب الشورى الذي يمكّن من تكوين علاقة ودية بين الأستاذ والتلاميذ)[3] الصف هو الغرفة التي يتم فيها تعليم التلاميذ، والأستاذ هو المسؤول على انتظامها وانضباطها، من خلال استخدام أساليب ودية تساعده في هذا، مع تجنب استخدام السلطة والأمر لتجنب عواقب هذا الأسلوب.

3-4- دور الأستاذ كمسؤول عن مستوى التحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي هو نتاج جهد الأستاذ واجتهاد التلاميذ، (ومستوى التحصيل الجيّد يعتبر هدف يسعى الأستاذ لتحقيقه، باستخدام جميع الأساليب الممكنة التي تمكّن من رفع مستوى التحصيل)[4] التحصيل الدراسي هو الذي يبين مستوى التلاميذ الدراسي، لذا فالأستاذ دائما يسعى لتحقيق مستوى تحصيل عال وجيّد، وهذا من خلال استخدامه لمجموعة من الأساليب التي تمكنه من بلوغ هدفه.

---

[1]-ينظر: أسماء شاكر، دور المعلم في عملية التدريس، 13 جوان 2020، http://e3arabi.com

[2]- المرجع نفسه.

[3]- المرجع نفسه.

[4]- المرجع نفسه.

3-5- دور الأستاذ كنموذج: يعد الأستاذ الأب الروحي للتلاميذ والأب قدوة لأبنائه (لذا فالأستاذ أيضا بتصرفاته وأفعاله داخل وخارج القسم يعد نموذجا ومثالا للتلاميذ)[1] حيت يمكن الاقتداء به وتقليد تصرفاته في الحياة اليومية. إن تصرفات الأستاذ مع تلاميذه داخل أو خارج القسم، تعطي انطباعا داخليا للتلاميذ فالأستاذ نموذج ومثال يمكن الاقتداء به، لذل من واجب الأستاذ التصرف بطريقة مناسبة مع تلاميذه.

3-6- دور الأستاذ كعضو في مهنته: واجب الأستاذ (الالتزام بمهنته والمحافظة عليها من خلال تطوير نفسه والتعب عليها، فالمؤسسات تقوم بتجديد منتسبيها من الأساتذة خلال الاجتماعات والمحاضرات والنشرات)[2] الأستاذ الناجح هو الأستاذ الذي يحب مهنته ويلتزم بها، والذي يسعى دوما لتطوير نفسه، والتعمق أكثر في مجال عمله، كي يكون دوما الأفضل، فالمؤسسات التربوية تبحث عن الأستاذ الكفء الذي يقدم كل ما لديه لتلاميذه، والذي يرفع من مستوى المؤسسة ويحقق نسب تحصيل عالية.

في الأخير يمكننا القول إن هذه الأدوار مناسبة في طور التربية والتعليم، حيث يستخدمها الأستاذ للتعامل مع التلاميذ من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، لكن بعضها لا يتناسب مع الأستاذ الذي يدرس في طور التعليم العالي، فالأستاذ الجامعي يعتبر مدرس ومرافق علمي وليس مربيا.

[1]- ينظر: أسماء شاكر، دور المعلم في عملية التدريس،13 جوان 2020، http://e3arabi.com

[2]- المرجع نفسه.

ملخص:

تحدثنا في هذا الفصل عن العناصر الأساسية للعملية التعليمية، والّتي تتمثل في المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، والّتي تعتبر الرّكيزة الأولى في مهنة التعليم، فلذا يتوجب التفاعل بين هذه العناصر لتحقيق الهدف التعليمي والتربوي. وبعدها تطرقنا إلى موضوع التعليمية الذي يركز على التعليم ومحتوياته وهذا ما يميزه عن العلوم الأخرى أمّا في المبحث الثاني فقد عرفنا التدريس وأساليبه، كأسلوب المدح والنقد حيث يستخدم المعلم كلمات المدح والتعزيز عندما يكون أداء الطلاب سليما، تشجيعا لهم، وأهم الصفات التي يجب على المعلم أن يتميز بها ومنها: إتقانه المادة، امتلاك المهارة، تقديم الدروس بشكل مبسط بالإضافة إلى تكرار الأسئلة على التلاميذ لتنشيط تفكيرهم. وذكرنا الفرق بين التدريس والتعليم، بحيث أن التعليم هو مفهوم عام عكس التدريس الذي يكون مخططا له، وهو يتناول المهارات اللغوية التي يمكن أن نتعلمها، أمّا التعليم فيتناول المهارات والقيم، وذكرنا أيضا الصفات التي تميز المعلم الناجح وهي متعددة، منها: تفهم الطلاب أي على المعلم أن يفهم طلابه من ملامح وجوههم، ويحل مشكلاتهم، وعليه أن يتقن مادته العلمية، وتكون لديه شخصية قوية، ويكون ماهرا في أداء واجبه المهني، كما أن العلاقة بين المعلم والمتعلم تبنى على الاحترام والثقة والأخلاق. ولدى المعلم أيضا مهارات تميزه عن غيره ليكون ناجحا وهي: التفاؤل، الطاقة الإيجابية أي يكون شجاعا، وعليه أن يعرف كيف يستخدم الأساليب الحديثة، لتوضيح المعارف للتلاميذ ويكون حريصا عليهم، فهذا يساعده على زيادة مستوى الثقة والاحترام بينهم، وأن يكون لديه ثقافة عامة لكي يجيب حول تساؤلات التلاميذ، بحيث يكون المعلم واضحا أثناء الشرح. وفي الأخير تحدثنا عن دور الأستاذ في التعليم، فهو المسؤول على القسم وانضباطه، حيث يعتبر الأستاذ قدوة لتلاميذه.

الفصل الثاني:

أثر علم النفس التربوي في التحصيل الدراسي

المبحث الأول

علم النفس التربوي

- ❖ علم النفس التربوي أهميته وأهدافه
- ❖ التواصل التربوي وعناصره
- ❖ خصائص التواصل التربوي

المبحث الأول: علم النفس التربوي.

حظي علم النفس التربوي باهتمام واسع من قبل التربويين، حيث تقدمت البحوث ونظرياته، نظرا لأهميته الكبيرة في مجال التربية، فهو يهتمّ بعملية التعليم والتعلم وكل ما يدور داخل القسم، له أهدافه وخصائصه التي تميّزه عن غيره، فهدفه الأساسي هو التنشئة التربوية والاجتماعية للتلميذ، وإذا تحدثنا عن هذا العلم فلا بدّ أن نشير إلى التواصل التربوي الذي هو أساس التفاهم بين الأفراد التربويين، والتواصل عامة قد لاقى اهتماما عند اللغويين القدامى كالعالم البنيوي دي سوسير الذي فرّق بين اللّغة والكلام، حيث اعتبر بأن اللّغة عبارة عن رموز تربط بين الصور السّمعية والمفاهيم وتكون ثابتة، أما الكلام فهو استعمال المتكلمين لتلك الرموز فهو قابل للتغيير، والكلام هو الأساس في عملية التّواصل لأنّه ذو قابلية في التصرف به، واهتمّ به أيضا العالم اللّغوي الروسي رومان جاكبسون(صاحب نظرية التواصل الذي قام بوضع عناصر التواصل التربوي الستة، والتي تعتبر أساسية في عملية التواصل، ومن هنا تطورت النظريات والبحوث، حيث ظهر مصطلح التواصل التربوي الذي يهتم بالتواصل القائم بين الأستاذ والتلاميذ داخل حجرة الدرس، لذا يمكننا القول بأن التواصل التربوي أساس العملية التربوية، وبدونه لا يمكن أن يحدث تبادل أفكار ومعلومات بين طرفي هذه العملية، لأن علم النفس التربوي يهتم بتلك العملية التواصلية التي تحدث داخل القسم.

1- علم النفس التربوي أهميته وأهدافه:

1-1 علم النفس التربوي:

علم النفس التربوي عبارة عن كلمة مركبة من علم النفس والتربية، لذا قبل أن نتطرق لتعريفه سنوضح معنى علم النفس والتربية:

أ-علم النفس:

هو علم السلوك، أي (العلم الذي يدرس السلوك الإنساني والعمليات العقلية والانفعالية والشعورية والأنشطة الجسمية، ذات العلاقة بالمواقف التربوية لمساعدة الفرد على النّمو السويّ المتكامل من جميع النواحي، ليصبح قادرا على التّكيف مع نفسه، ومع البيئة التي يعيش بها).[1] علم النفس هو عبارة عن علم يدرس السّلوك البشري، والعاطفة والنشاطات المرتبطة بالحالات التعلمية، بغية مساعدة الأفراد في الحصول على تنمية شاملة في جميع الجوانب، وجعلهم قارين على التكيف مع أنفسهم وحتى مع بيئتهم التي يعيشون بها.

[1]- ينظر: أمال البكيري، نادية عجوز، علم النفس المدرسي، ط1، المعتز للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان،2011، ص25.

ب– التربية:

التربية بمعناها الضيق، هي "تعديل سلوك الأطفال في بيئة مهيمن عليها، وهي باختصار تشكيل سلوك الفرد أو تعديله لفرض التوافق المناسب في المجتمع، والتمكن من تغيير سلوك التلاميذ لابد للأستاذ أن يدرس علم السلوك كي ينجح في تغيير سلوك تلاميذه للسلوك المرغوب فيه، وأيضا كي يستطيع النجاح في مهنته".[1] فالتربية تهتم بتغيير وتعديل سلوك الطفل في بيئة معينة، لفرض التماسك الاجتماعي المناسب، ولا يستطيع الأستاذ تغيير سلوك التلاميذ إلا إذا كان يتقن علم السلوك الذي يساعده في تحقيق مبتغاه.

ج– علم النفس التربوي:

هو أحد ميادين علم النفس، لأنه عبارة عن (تطبيق معطيات علم النفس في ميدان التربية ويهتم بدراسة الكيفية أو الطريقة التي يتعلم بها الإنسان في مواقف التعليم وخصوصا المواقف المدرسية، حيث يساعد الأستاذ ليتعهد تربية تلاميذه بالنحو المناسب، ويعتبر بأنه العلم الذي يزودنا بالمبادئ والمفاهيم والمناهج والأساليب النظرية التي تساعد في فهم عملية التعليم والتعلم وتزيد من كفاءتها، لأنه وبالمختصر الدراسة العلمية للسلوك الإنساني).[2] حيث يعدّ علم النفس التربوي أحد مجالات علم النّفس لأنه تطبيق للبيانات النفسية في ميدان التربية، يتضمّن دراسة الأسلوب الذي يتعلّم به الأشخاص في المواقف التربوية والعلمية، فهو يساعد الأساتذة باختيار الطريقة المناسبة لتعليم التّلاميذ، فهذا العلم يزود الأستاذ بالمبادئ والأساليب المناسبة التي تمكن من فهم العملية التعليمية وتحسين كفاءتها، وأيضا تمكن من دراسة السلوك الإنساني بطرق علمية.

1–2– أهداف علم النفس التربوي:

يسعى علم النفس التربوي إلى تحقيق هدفين أساسيين يتمثلان فيما يلي:

– توليد المعرفة الخاصة بالتعلم والمتعلمين وتنظيمها على نحو منهجي، بحيث تشكل نظريات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطلاب والتعلم.

– صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها في المواقف التعليمية التعلمية[3]. ومن هنا يمكننا القول بأن علم النفس التربوي هو عبارة عن علم نظري تطبيقي يستعين بعلم النفس في الجانب النظري وبفن التدريس في الجانب التطبيقي وهذ مما جعله عمليا أكثر وذا فعالية كبيرة في الجانب التربوي.

---

[1]– صابر خليفة، مبادئ في علم النفس، ط2، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن –عمان، 2009، ص 40.

[2]– ينظر: سعيد أحمد مصطفى، أثر الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والدافعية والاندماج في العمل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندري مصر، 2015، ص23.

[3] –صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، 1998، ص29.

1-3-أهمية علم النفس التربوي: [1]

❖ تزويد الأستاذ بالمبادئ والأسس التي تتحكم في عملية التعلم والتعليم من أجل استيعابها وتطبيقها في غرفة الصف، وحل المشكلات التي تواجه الأستاذ والتلميذ.

❖ مساعدة الأستاذ على معرفة خصائص التلاميذ قبل عملية التعلم وكذا قياس التحصيل الدراسي وقدرات التلميذ وميولاته.

❖ استبعاد المفاهيم الخاطئة حول عملية التعلم والتعليم التي تتبلور من خلال التقليد وإكساب الأستاذ مهارات البحث العلمي الصحيحة التي تساعد على فهم كل الظواهر التربوية الجديدة.

من خلال النقاط السابقة نستنتج بأن لعلم النفس التربوي أهمية كبيرة في التعليم لأنه يزود الأستاذ بالمبادئ والأسس التحكم في عملية التعليم وتطبيقها في الفصل الدراسي لحل المشكلات، وأيضا فهم خصائص التلاميذ وقياس أدائهم الأكاديمي وميولهم، وتحلي الأستاذ بمهارات جديدة تمكنه من فهم جميع الظواهر التعليمية، ومنه فإن علم النفس التربوي ذو أهمية كبيرة في عملية التفاعل ما بين الأستاذ وتلاميذه داخل غرفة الدرس.

2- التواصل التربوي وعناصره:

2_1 التواصل التربوي:

التواصل التربوي أو ما يسمى أيضا بالاتصال التربوي هو عنصر مهم جدا في العملية التعليمية التعلمية، ويقصد به: "العملية التي يتم من خلالها التجاوب والتفاهم بين المدرس والمتعلم، فيستطيع الأول نقل معرفة أو مهارة أو استراتيجية معيّنة، معتمدا على الترميز المناسب للقدرات الاستيعابية لدى المتعلم ومراعيا القناة الملائمة لتبليغ الرسالة، ويرتكز التواصل التربوي على مجموعة عناصر أساسية بهدف إحداث انسجام وتلاؤم بين المدرس والمتعلم".[2] يعني أن هناك تفاهم وتفاعل بين الأستاذ والتلاميذ فالأول سيكون قادرا على نقل مهارات واستراتيجيات محددة، تتناسب مع القدرات الاستيعابية للتلاميذ مع مراعاة القنوات الملائمة لنقل المعلومات، ويعتمد الاتصال التربوي على سلسلة عناصر أساسية الغرض منها خلق انسجام وتوافق بين الأستاذ والتلاميذ.

[1]- ينظر: ربيع شاكر، مقالة مدخل إلى علم النفس التربوي، مركز نماء للبحوث والدراسات، ص13-14.

[2]- نائلة حسن عويضة، الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص102.

2-2- عناصر التواصل التربوي:

تتكون عملية الاتصال من عدة عناصر تتفاعل مع بعضها البعض لإنجاح هدف الاتصال، وهي:

- المرسل: وهو ذلك الشخص الذي لديه الرغبة في مشاركة الآخرين لمشاعره أو أفكاره.
- الرسالة (المادة التعليمية):ونعني بها مجموعة من المفاهيم والمعلومات المبرمجة والموصوفة حسب منهجية وخطة مدروسة وهذه المعلومات والمفاهيم تعرف بالرسالة التعليمية المراد إيصالها إلى المتعلم، ويعتمد وصولها بطريقة سليمة على نوع الوسيلة التي يستخدمها المعلم كقناة اتصال بينه وبين المستلم من التلاميذ.[1]
- قناة الاتصال: وهي الطريقة التي تنتقل بها الرسالة بين المرسل والمستقبل أو المستقبلين.
- المستقبل: وهو ذلك الشخص أو المجموعة المستهدفة من عملية الاتّصال بغية توصيل رسالة معينة.
- الاستجابة: وهي رد الفعل الذي يحدث لدى المستقبل نتيجة عملية الاتصال وتعتبر المتمم لدائرة الاتصال بين المستقبل والمرسل.[2]
- التغذية الراجعة: "هي جميع المعلومات التي يحصل عليها المتعلم من مصادر مختلفة سواء كانت داخلية أم خارجية أو كليهما معا قبل أو أثناء أو بعد الأداء والهدف منها تعديل الاستجابات الحركية وصولا إلى الاستجابات المثلى".[3]

يتكون التواصل التربوي من عناصر تحدده، ولكل عنصر دور خاص في نجاح عملية التواصل فالمرسل هو الأستاذ حيث يشارك أفكاره مع المستقبل المتمثل في التلميذ، من خلال تقديم رسالة لإيصال فكرة معينة، ويقصد بها المادة الدراسية وما يتعلق بها، بواسطة قناة الاتصال المتمثلة في طريقة نقل الرسالة بين أطراف عملية التواصل بتفاعلات لفظية أو غير لفظية، ويضمن نجاح هذه العملية من خلال تحقق عنصر مهم جدا في هذه العملية وهو الاستجابة التي تحدد مدى استيعاب المستقبل للرسالة، وبعد انتهاء هذه العملية يقدم الأستاذ رأيه أو يقوم بما يسمى التغذية الراجعة وهي عبارة عن تقييم لأداء التلميذ أو إطراء له فمثلا إذا كانت إجابته صحيحة سيشكر من قبل أستاذه وإن كانت إجابته خاطئة يقوم الأستاذ بتوجيهه وتصحيح خطئه.

---

[1]- مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال التربوي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2014، ص137

[2]- ديمة محمد وصوص، المعتصم بالله سليمان الجوارنة، الاشراف التربوي ماهيته، تطوره أنواعه، أساليبه، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص308.

[3]- وسام عبد الحسين، سامر متعب، التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1971، ص86.

رسم بياني يوضح أركان الموقف التعليمي [1]

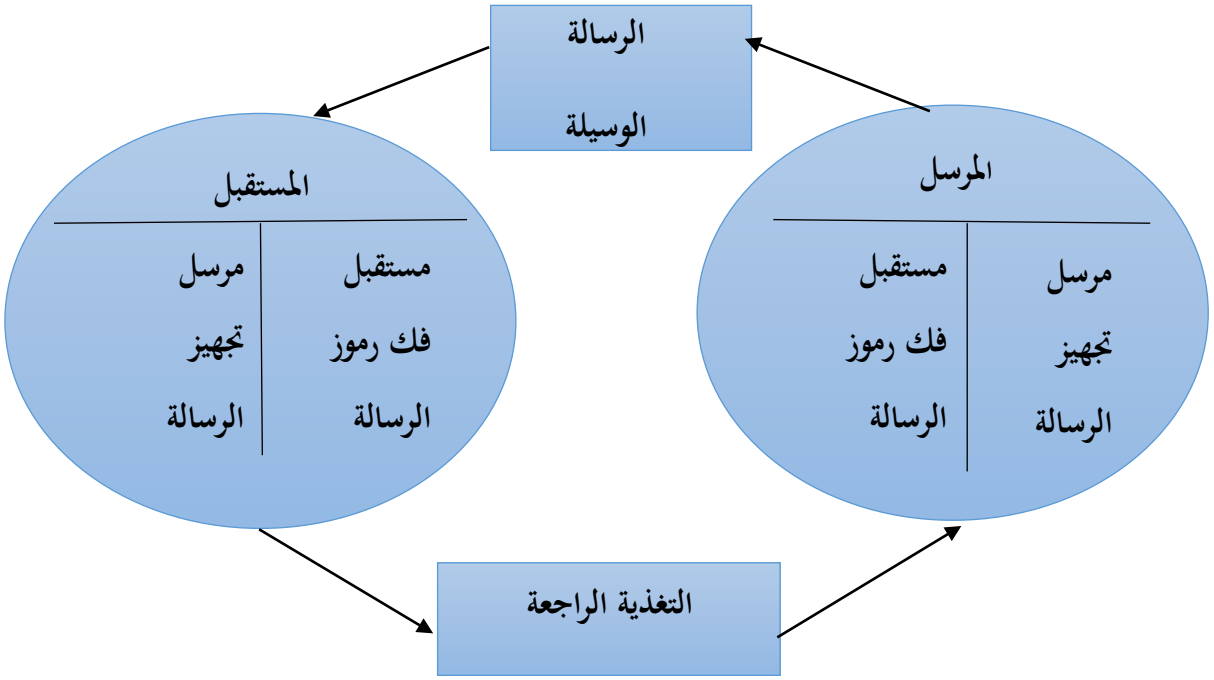

يمثل هذا الرسم البياني طريقة انتقال الرسالة من المرسل إلى المستقبل، حيث يستلم كمًّا من المعلومات والمفاهيم أي الرسالة، عن طريق قناة اتصال يستعين بها المرسل وهو الأستاذ، ليتمكن من إحداث تفاعل بينه وبين المستقبل بطريقة سهلة وبسيطة، ويعتمد نجاح هذه العملية على قدرة التلميذ في فك رموز الرسالة التعليمية الموجه له، فإذا تمكن المستقبل من فك رموز الرسالة وفهم مضمونها سينتج عن ذلك حدوث التغذية الراجعة لأنه سيحصل على تقييم لردوده من قبل المتعلم سيقوم بتعديل سلوك التلميذ ويقدم له طريقة لتصحيح خطئه إن وجد أو يشكره على صحة إجابته.

[1]– مريم بنت محمد السيف، مقرر تقنيات التعليم والاتصال، قسم تقنيات التعلم، كلية التربية، الرياض السعودية، 2011، ص1.

3- خصائص التواصل التربوي:

تتّسم عملية التواصل التربوي بعدة خصائص تميزها نذكر منها:

- نظام متكون من ستة مكونات متفاعلة المرسل، المستقبل، الرسالة، القناة، الاستجابة، التغذية الراجعة.
- عملية تمكن من نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل.
- التأكيد على الرسالة وأثرها، ومدى استجابة الفئة المستهدفة لتلك الرسالة وكذا المساهمة في تعديل عملية الاتصال والتواصل.
- تشكل عملية التواصل التربوي حلقة دائرية نشطة ومستمرة تسير باتجاهين متفاعلين بين المرسل والمستقبل لا تتوقف إلا بعد تحقيق الغاية المطلوبة فهي تتصف بالتفاعل الديناميكي.[1]

التواصل التربوي له خصائص تميزه فهو عبارة عن نظام له مكوناته، هدفه نقل رسالة من مرسل إلى متلقي أو متلقين، ويمثلون الفئة المستهدفة باستلام الرسالة وهي عملية نشطة جدا تتميز بالتفاعل بين عناصر هذه العملية.

[1]- حميد بن عبد الله القميزي، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط1، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، جدّة، السعودية، 2017، ص125،126.

المبحث الثاني

الإدارة الصفية

- الإدارة الصفية وعناصرها
- أهمية الإدارة الصفية والعوامل المؤثرة فيها
- أسباب المشكلات الصفية وأساليب الإدارة الصفية.

المبحث الثاني: الإدارة الصفية

تعتبر العلاقة بين الأستاذ والتلميذ عاملا مهما في العملية التعليمية التعلمية، لأن هذه العلاقة تساهم في بناء شخصية التلميذ ونسقه المعرفي، ولهذا تختلف أساليب إدارة الصف من أستاذ لآخر، فهناك من يستخدم الأسلوب السلطوي الذي يعمل على تطبيق حرفي لكل أوامر الأستاذ والتعرض للتوبيخ والإهانة من قبله دون اعتراض، ممّا يسبب تدهورا في سلوك التلميذ ودراسته، وهناك نوع آخر من الأساتذة يستخدمون الأسلوب الديموقراطي المفعم بالمحبة والمودة والاحترام المتبادل بين الأستاذ والتلاميذ، والذي له نتائج رائعة، حيث يوفر هذا الأسلوب الجو المناسب للدراسة، لكن الأستاذ داخل الصف دائما عرضة للمشكلات الصفية مهما كان الأسلوب الذي يتبعه لهذا على الأستاذ إتقان فن حل المشكلات وتعديلها مثل مشكلة الغش في الصف وضعف التحصيل الدراسي وضعف الانتباه والعديد من المشاكل المختلفة التي يمكن مواجهتها داخل الصف، وتحدد كفاءة الأستاذ بقدرته على تعديل السلوك الصفي وحل المشكلات. لذا وجب تعلم هذه المهارة لتحسين وتسهيل التعليم وإيصال المعلومات وتوفير جو ملائم للدراسة والتعلم.

1- الإدارة الصفية وعناصرها:

1-1- الإدارة الصفية:

لابد أن نعرف مصطلح الإدارة قبل تطرقنا إلى مصطلح الإدارة الصفية ومنه:

أ- الإدارة: عرف محمد عبد الرحيم عدس الإدارة بأنها" مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها، يقوم بها أفراد معينون من أجل بلوغ أهداف مرسومة مسبقا".[1] الإدارة هي عملية تنظيم وتخطيط يقوم بها الأفراد من أجل اتخاد القرارات الصحيحة لبلوغ الأهداف المرسومة مسبقا بطريقة سهلة وبسيطة، فهي تعد منهجا لتحقيق الغايات المراد الوصول إليها.

ب- **تعريف الصف:** هو الغرفة المهيئة للتعليم والتدريس، وتوجد في المؤسسات التعليمية عموما، من بينها المدارس العامة والخاصة والجامعات... إلخ.[2] ومنه فالصف هو القاعة التي يجرى فيها الدرس بغية التعليم والتعلم.

[1]- نوال العشي، إدارة التعليم الصفي، ط1، دار البازوري العلمية، عمان الأردن، 2008، ص17.

[2]- مايسة عثمان خضر، "التصميم التعليمي الأمثل للفصل الدراسي دراسة تحليلية"، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، العدد السادس عشر، 2020، ص342.

ج- الإدارة الصفية: وهي مجموعة معقدة من الخطط والأفعال التي يستخدمها المعلم بحيث تضمن فعالية وكفاءة داخل حجرة الدرس.[1] أي أنها عملية يقوم بها الأستاذ من أجل تقديم الدروس للتلاميذ مع وضعه خططا من شأنها توفير ظروف مناسبة لتحقيق العملية التعليمية التعلمية، وبلوغ الأهداف المراد الوصول إليها خلال السنة الدراسية. يشير مصطلح إدارة الصف إلى جميع السلوكات الأدائية، وعوامل التنظيم التي تقود إلى توفير بيئة صفية تعليمية منظمة فالإدارة الصفية عبارة عن مجموعة قواعد وإجراءات هدفها خلق جو مناسب وملائم بين الأستاذ والتلاميذ داخل قاعة الدرس، وتعتبر الإدارة الصفية فن وعلم في نفس الوقت، فن لأنها تعتمد اعتمادا كليا على أسلوب الأستاذ وطريقة تعامله مع تلاميذه وشخصيته، أما العلم فهو بطبيعة الحال مجموعة من القوانين والأساليب والإجراءات القائمة بذاتها. في حين عرفها الشنطي بأنها "لا تعني ضبط الطلاب باستخدام الإجراءات التأديبية، وإنما بتوفير بيئة تعليمية تساعد الطلاب في إحداث التّفاعل الإيجابي بينهم وبين المعلمين".[2] من هذا التعريف وكل التعريفات السابقة يمكننا القول إن الإدارة الصفية ليست تطبيقا للقوانين فقط، بل هي عبارة عن تفاعل إيجابي وعلاقة محبة ومودة واحترام بين الأستاذ والتلاميذ، ويكون هذا التفاعل بواسطة عدة نشاطات يقوم بها الأستاذ مع تلاميذه بتوفر الظروف والشروط المناسبة للقيام بها، فالإدارة الصفية الفعالة تنتج تلاميذ ناجحين دراسيا وخلوقين تربويا وتنشئ جيلا متفوقا في مشواره الدراسي وفي حياته اليومية وتمكّنه من اكتساب العديد من الصفات الرائعة كالثقة في النفس، واحترام الآخرين وآرائهم، وحب التعاون والتحلي بروح الجماعة، حب الدّراسة، التحصيل الدّراسي الجيد ... والعديد من الصفات، لذا فالإدارة الصفية الجيّدة تحبب التلميذ في الدّراسة وتسهل على الأستاذ عملية التعليم.

1-2- عناصر الإدارة الصفية:

الإدارة الصفية لها عناصرها التي تميزها وهي:

أ-المعلم: يعد "المعلم من أهم عناصر الإدارة الصفية، لذا يجب العناية به قبل التعيين وأثناء الخدمة، فينصح بعدم تعيين المعوقين جسميا، وذوي العاهات الدائمة، والذين يعانون من اضطرابات انفعالية ونفسية، وسلوكية خاصة في قطاع التربية والتعليم عكس التعليم العالي، لعدم تمكنهم من أداء واجبهم على الوجه الأكمل، لذا يجب تحديد معايير ثابتة يرجع إليها عند اختيار المعلمين"[3] لهذا وجب توفر الشروط المناسبة في الأستاذ كي يتم تعيينه.

---

[1]- نوال العشي، إدارة التعليم الصفي، ص17.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

[3]- بن مرجي سهيلة، طريقة الأستاذ في التدريس وأثرها على نفسية التلميذ المرحلة المتوسطة أنموذجا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، مذكرة ماستر تخصص لسانيات عربية، 2017-2018، ص21.

ب– المتعلم: إذا "شعر التلميذ بمتعة التعلم أقبل عليه بهمة ونشاط كبيرين، فإذا أحس التلميذ أن التعليم عالم مليء بالمثيرات السارة فسيتحفز للتعمق في هذا العالم الجديد، ويلغي ارتباطاته بأسرته، أمّا إذا وجد فيه تعذيبا فإنّه ينفر من هذه البيئة، ويسعى إلى التخلص منها، سواء بالتسرب أو الغياب، أو الخروج من بعض الحصص التي لا يشعر فيها بالمتعة".[1] فالتلميذ هو محور العمليّة التربويّة، والركيزة الأساسيّة لنجاح هذه العمليّة، وهو الفئة المستهدفة في الدرس ومن أجله فقط توضع المناهج التي تتلاءم مع مستواه وقدراته وطريقة تفكيره وتحليله للمواضيع.

ج– المنهاج المدرسي: إذا "نظر المعلم إلى الكتاب المدرسي كشيء مقدس لا يجوز المساس به صار هذا الكتاب في نظر التلميذ قيدا يسعى للتحرر منه، لا يجد فيه ما يلبي حاجياته وميوله، والمعلم الناجح ينظر إلى الكتاب كخادم مطيع من أجل العملية التربوية مثلا أن يقدم بابا أو فصلا إذا رأى فيه مصلحة تلاميذه كأن يقدم معلم التربية الإسلامية درس الصوم خلال شهر رمضان، يقصد بهذا ربط المنهاج الدراسي بالواقع الذي يعيشه التلاميذ"[2] أي أن استعمال الكتاب المدرسي ضروري لكنه ليس شيئا لا يمكن الاستغناء عنه، يستخدمه المعلم كي يقدم معلومات للتلاميذ ربطه لهذه المعلومات مع الواقع المعيش.

د– الوسائل التعليمية: على "المعلم أن يحسن اختيار الوسائل التعليمية التي تقرب المفهوم إلى ذهن التلميذ بأقل وقت وجهد، وتكون عامل جذب والتشويق لهم".[3] فالمنهاج يعد من أهم عناصر الثالوث التعليمي، وأساس نجاح العملية التعليميّة التعلميّة لأنه يمثل مجموع الخبرات التي تهيئ للمتعلمين بغية مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب، بالإضافة إلى الوسائل التعليمية التي لديها هي الأخرى دور كبير في مساعدة التلاميذ على الفهم الجيد.

هـ– الإدارة التربوية والمجتمع المحلي: إنّ "الطريقة التي تتعامل بها الإدارة المدرسية مع تلاميذها لها أثر بالغ في جذبهم إليها أو فرارهم منها، فعلى الإدارة المدرسية أن تكون واعية في تطبيق المعلومات، هذا بالإضافة إلى الإدارة

[1]– بن مرجي سهيلة، طريقة الأستاذ في التدريس وأثرها على نفسية التلميذ المرحلة المتوسطة أنموذجا، ص22.

[2]– المرجع نفسه، ص 24.

[3]– المرجع نفسه، ص 24.

التربوية. أمّا في الجانب الاجتماعيّ فيجب توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع أن تحقق أهدافها بعيدا عن التعاون المثمر بينها وبين المجتمع المحلي".[1] نستنتج أن الأستاذ هو المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية التعلمية، بحكم وضعه المميز داخل القسم كونه من يملك المعرفة، أما التلميذ فهو العنصر الثاني في هذه العملية، لأنه هو المادة الخام التي يجب صقلها، وتعد حجرة الدرس المكان المخصص لتقديم المادة الدراسية، فهي المكان الذي يتمّ فيه ممارسة عملية التعليم والتعلم، بدون إهمال عامل الوقت الذي هو مهم بدوره، فالوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، لذا وجب احترام الوقت من أجل إجراء العمليات المختلفة داخل القسم.

2- أهمية الإدارة الصفية والعوامل المؤثرة فيها

الإدارة الصفية لها أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية التعلمية لذا سنذكر بعضا من النقاط التي تبرز أهميتها: [2]

- التفاعل الإيجابي بين الأستاذ والتلميذ.
- تنظيم بيئة التعلم وحفظ النظام.
- توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.
- متابعة الطلاب وتقويمهم بشكل فعال.
- المحافظة على الحالة النفسية والصحية للتلميذ.
- تعديل السلوك غير السوي لبعض التلاميذ.
- استغلال جميع الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة مع استثمار الوقت بشكل مناسب.

تتميز عملية التنظيم الصفي بأهدافها التي تسعى إلى تحقيق تفاعل بين الأستاذ وتلاميذه، وتوطيد العلاقة التي بينهم من خلال خلق جو مناسب للدراسة يسوده التفاهم والمودة والاحترام المتبادل فيما بينهم، ويكون هذا التفاعل من خلال القيام بعدة نشاطات منظمة تحت ظروف مناسبة في بيئة صفية ملائمة، ولابد أن تكون هذه البيئة خالية من التسلط لأن هذا يجعل التلميذ يتهرب من الحصة، ويتحجج بالمرض والتعب، وغير ذلك من الأسباب فالإدارة الصفية الفعالة هي التي تساعد على نجاح الإدارة الصفية، وتحقيق أهدافها المسطرة لإتمام السنة الدراسيّة.

---

[1]- بن مرجي سهيلة، طريقة الأستاذ في التدريس وأثرها على نفسية التلميذ المرحلة المتوسطة أنموذجا، ص 24، 25.

[2]- فايزة أحمد الحسيني مجاهد، مداخل الاستراتيجية وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم الجامعي، مصر، ط1، 2021. ص63.

2-1- العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية:

هناك عدة عوامل تؤثر على الإدارة الصفية، وهذه العوامل هي: [1]

أ- ما يتعلق بالأستاذ:

- خصائص الأستاذ الشخصية والأدائية.
- تأهيل الأستاذ الأكاديمي والمهني.
- اتجاهات الأستاذ نحو التدريس.
- اتجاهات المعلم ونظراته نحو التلميذ.

ب- ما يتعلق بالتلميذ:

- العوامل الشخصية وخصائص التلميذ.
- سلوك التلميذ.
- مستوى معيشة التلميذ.
- سن التلميذ.

تتأثر الإدارة الصفية بشخصية الأستاذ وتأهيله ومدى حبه لمهنته، وطريقة تعامله مع التلاميذ لها تأثير في نجاحها، لكنه ليس المسؤول الوحيد عن هذا النجاح، لأن التلميذ أيضا له دور فيه، بأسلوبه ومستوى معيشته وسنه وشخصيته.

- **ج- ما يتعلق بالبيئة التعليمية:** وجود مبنى مجهز يلبي جميع الأغراض التعليميّة.
- غرفة صف تكون مجهزة (الإضاءة، الاتّساع، التهوية، التكييف، إلخ).

د- ما يتعلق بالمنهاج:

- يؤدي إلى إشباع حاجات التلاميذ.
- يتناسب مع سن التلاميذ. يتناسب مع الفترة الزمنية خلال الفصل الدراسي.[2]

هناك عدة عوامل مؤثرة على الإدارة الصفية، وتتمثل في العوامل التي تتعلق بالأستاذ والتلميذ، وهناك ما يتعلق بالمنهاج وأخرى تتعلق بقاعة الدرس ومستلزماتها، وتعد كل هذه النقاط أساسية، كي يتم الدرس في جو ملائم، وإن وُجد خلل بواحدة من هذه العوامل فلن تتمكن الإدارة الصفية من تحقيق النّجاح.

[1]- فايزة أحمد الحسيني مجاهد، مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، ص63.

[2]- المرجع نفسه، ص63.

2- المشكلات الصفية وأسبابها:

تكاد لا تخلو الأقسام الدراسية من المشكلات الصفية التي تعرقل سير الحصص الدراسية، والتي تمنع من تقديم الدرس في جو مناسب يساعد في عملية الأخذ والعطاء بين الأستاذ وتلاميذه، وتختلف هذه المشكلات من قسم إلى آخر فكل مشكلة لها أسبابها الخاصة بها، ويمكن أن تكون ناجمة عن التلميذ نفسه أو بسبب الأستاذ أو بأسباب أخرى مختلفة.

أ-المشكلات الصفية:

وهي مجموعة من المشكلات التي تقابل الأستاذ في غرفة الدرس فتؤدي إلى إعاقة عملية التعلم، وتجعله غير قادر على التأقلم مع الجو المدرسي، ومن هذه المشاكل نذكر:

- **تشتت الانتباه:** هو عجز الطالب عن انتقاء المثيرات الملائمة، والتركيز عليها ومن أسباب هذه المشكلة التعود على أسلوب الأستاذ المستمر في تلقين الدرس، معاناة التلميذ من المشاكل شخصية تجعله يفكر طوال الوقت في كيفية حلها أو صعوبة المادة الدراسية ومحاولة التهرب منها.

- **عدم استجابة التلاميذ لأوامر الأستاذ:** قد يميل عدد من التلاميذ في بعض المواقف الصفية لعدم الاستجابة إلى ما يقوله الأستاذ، وذلك بتجاهل أوامره وتعليماته وإذا استجابوا له فإنهم يستجيبون بانفعال وغضب. وسبب هذه المشكلة هو ضعف شخصية الأستاذ وعجزه عن التفاعل مع التلاميذ وعدم حب التلاميذ له ولمادته.[1]

يعاني بعض التلاميذ من مشاكل مختلفة تعرقل العملية التعلمية، وتسبب مشاكل داخل قاعة الدرس، قد تكون هذه المشاكل ناتجة عن التلميذ بسبب انفعالات ومشاكل شخصية، وقد تكون ناتجة عن أسلوب الأستاذ، وعدم قدرته على تكوين رابطة قوية بينه وبين تلاميذه، والعديد من الأسباب التي من شأنها أن تسبب مشاكل صفية وخيمة تصل إلى ادعاء التلميذ المرض والتحجج بالعديد من الأسباب للتغيب عن المدرسة بشكل متكرر، وقد يمتنع عن إحضار أدواته ودفاتره بسبب كرهه للمادة، والعديد من المشكلات التي تصعب التعلم.

-ضعف التحصيل: (يلفت نظر الأستاذ في الصف بأن بعض التلاميذ بالرغم من ذكائهم واستعدادهم العادي، وصحتهم العامة المناسبة، يحصلون على علامات أقل مما هو متوقع منهم، حيث يستدعي أمرهم إلى التعرف على أسباب سلوكهم هذا وتعديله. وسبب هذا يكمن في انشغال التلميذ بأعمال أسرية مختلفة، أو يكون تعامل الأستاذ مع التلاميذ هامشيا مع وجود جو يسوده الملل والروتين داخل القسم مما يؤدي إلى عدم

[1]- صاحب عبد مرزوك الجنابي، علم النفس المعرفي، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، 2019، ص85-86.

الاستيعاب). [1] في كل قسم يوجد عدد من التلاميذ لا يشتكون من أي أمراض ولا أي اضطرابات، ويتمتعون بالذكاء ويشاركون داخل القسم، ولكن في الامتحانات تكون درجة تحصيلهم منخفضة مما يدفع الأستاذ للتّساؤل حول سبب هذه المشكلة، قد تكون هذه الأسباب نتيجة انشغالات التلميذ بأشياء أخرى غير الدراسة أو بسبب قلة التفاهم والتفاعل مع الأستاذ مما يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي.

– مشكلة الغش في الامتحان: يعتبر "الغش سلوك غير أخلاقي، ينتج عن نفس ضعيفة غير أمينة لا يصلح صاحبها للقيام بأية مهمة مهما كان نوعها سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية".[2] الغش سلوك سيء لا يجب التحلي به أبدا مهما كانت الظروف، ولا يقوم بهذا الفعل سوى التلاميذ الكسولين الذين يفضلون الحصول على كل شيء بطريقة سهلة بدون أي جهد. ومن أسباب الغش العديدة يمكننا ذكر هذه النقاط: (شعور التلميذ بالضغط الخارجي ليكون من المتفوقين، الرغبة في التخلص من العقاب البدني من قبل الوالدين، عدم الاستعداد المسبق للامتحان وضعف المستوى العلمي، صعوبة أسئلة الامتحان وطولها وعدم تناسبها مع مقدرة التلميذ)[3]

المشكلات الصفية عديدة جدا لأنها تحدث في كل الأقسام، وكل الأطوار الدراسية، ولكل مشكلة سبب يجعلها تتفاقم وتصبح أكثر حدة مع الوقت، إذا لم يجتهد الأستاذ في حلها، لذا وجب على كل أستاذ التحلي بالخبرة الجيّدة في حل المشكلات، وإن لم يتمكن الأستاذ من معالجة كل مشكلة تحدث معه داخل الصف بحكمة وذكاء، وبقي عاجزا أمام التلاميذ فلن يتمكن من إيصال المعلومات إلى التلاميذ، وسيصبح القسم في وضع كارثي لا يمكن الدراسة فيه، لذا من الأفضل أن يتعلم الأستاذ مهارة حل المشكلات داخل القسم لتحسين العملية التعليمية.

3-1-أساليب وأنماط الإدارة الصفية:

الإدارة الصفية لها عدة أنماط تميّزها، وهي عبارة عن سلوكيات يقوم بها الفرد كي يدير مجموعة أفراد يقومون بنشاط موحد، بغية الوصول إلى هدف مشترك، وتتمثل هذه الأنماط في:

أ-النمط الفوضوي: هو "إعطاء التلاميذ الحرية المتناهية في توجيه شؤنهم وتعلمهم والتصرف كما يحلو لهم دون تدخل يذكر من الأستاذ، فهم ينتقلون من مكان إلى آخر في الفصل، ويخرجون منه دون إذن في

[1]- ينظر: فاديا أبو خليل، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2011، ص 198-199.

[2]- صاحب عبد مرزوك الجنابي، علم النفس المعرفي، ص 87.

[3]- ينظر: حكمت الحلو، مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والمدرسة، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة مصر، 2009، ص 169- 170.

الغالب"[1]. فالنمط الفوضوي عبارة عن ترك الأستاذ تلاميذه يفعلون ما يرغبون به داخل القسم بدون أن يحرك ساكنا، إلى درجة تمرد التلاميذ عليه، لذا سينعدم الاحترام بينهم، وينتج عن هذا النمط انخفاض في المستوى الدراسي، نتيجة لعدم الدراسة في جو ملائم، وفقدان الأستاذ السيطرة على التلاميذ، وتكوين تلاميذ بشخصية فوضوية وهمجية.

ب–النمط التسلطي: في هذا الأسلوب "يمارس الأستاذ سلطة إملائية مباشرة خلال توجيه التلاميذ وتعليمهم طالبا منهم التمشي مع أهوائه ورغباته دون معارضة تذكر وهنا يميل الأستاذ إلى المزاجية وعدم النضج في صناعة القرارات التربوية والشخصية المتعلقة بتعلم التلاميذ ومعاملتهم[2].إن النمط التسلطي عكس النمط الفوضوي تماما، لأن الأستاذ هنا يفرض آراءه ورغباته على تلاميذه، ولا يجب الاعتراض على رغباته، فالأستاذ في هذا النمط يُدرّس حسب مزاجه ونفسيته، مما يؤدي إلى اتكال التلاميذ على الأستاذ، وبغيابه يتوقف العمل، وبالتالي إنتاج تلاميذ اتكالين وكسولين لا يعتمدون على أنفسهم وكذا لا يشاركون ولا يتفاعلون مع الأستاذ.

ج–النمط الشوري: وفيه تكون "معاملة الأستاذ للتلاميذ معاملة حسنة كالإخوة أو الأبناء، واتخاذ آرائهم ورغباتهم معيارا أساسيا عند اختيار أو تطوير نشاطه، ويراعي الموضوعية في معالجة مشاكل التلاميذ ويركز على إنسانية التلاميذ، والاستجابة لحاجياتهم الفردية: رباطة الجأش والاتّزان في مواجهة الصعاب والتّسامح والتّواضع وانفتاح الأسارير خلال معاملته وأعماله".[3] في هذا النمط يكون هناك تبادل أفكار بين التلاميذ والأستاذ في ما يتعلق بالنشاطات التي تقام داخل حجرة الدرس، لذا يتميز هذا النمط بالمودة والتفاهم والاحترام المتبادل بين التلاميذ فيما بينهم ومع الأستاذ، وينتج عن هذا النمط حب العمل والإنتاج والتمتع بالروح الجماعية، وبناء شخصية قوية ومتزنة لدى التلاميذ. وبالتالي لكل نمط من هذه الأنماط أسلوب خاص في معالجة المشكلات داخل القسم، وأيضا لكل نمط نتائجه التي تنعكس إما بالسلب أو الايجاب على نفسية التلميذ والأستاذ.

[1]– فايزة أحمد الحسيني مجاهد، مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، ص 64.

[2]– المرجع نفسه، ص 64.

[3]– المرجع نفسه، ص64.

المبحث الثالث

التحصيل الدراسي

- التحصيل الدراسي: أنواعه، خصائصه
- أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه
- مشاكل التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه.

المبحث الثالث: التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي من أكثر المصطلحات شيوعا في التعليم، لأنه يعتبر المرحلة الأساسية لنجاح العملية التعلمية وبفضل التحصيل يستطيع المتعلم جمع المادة العلمية من خلال اجتيازه لعدة مراحل لكي يصل إلى مستوى معين، والتحصيل يمكّن المتعلم من تكوين بنك معرفي وحصيلة كبيرة من المعلومات المتنوعة التي تخدمه في المراحل الدراسية الأعلى من مستواه الحالي، لقد اهتم التربويون والاجتماعيون بقضية التحصيل الدراسي وأرادوا دراسته دراسة شاملة ومفصلة من جميع الجوانب، لكي يتمكنوا من الوصول إلى حلول لبعض المشكلات التي تواجه المتعلمين، وكذا المعلمين بسبب عدم إدراكهم للأسباب الحقيقية التي تؤدي بالمتعلم للرسوب وتدني تحصيله الدراسي، لذا يعتبر التحصيل جانبا أساسيا في العملية التعلمية لأنه يبين لنا مدى استيعاب المتعلم للمعلومات المقدمة له خلال مشواره الدراسي.

ويتأثّر التّحصيل الدراسي بمعطيات كثيرة تتعلّق بالجانب النفسي والتربوي لأداء العملية التعليمية، إذا كان المعلم ملما بمعطيات حول علم نفس التربوي وعلم نفس المتعلم الطفل أو المراهق، كل حسب الفئة التي يدرسها، فإنّ ذلك ولاشكّ سيؤدي إلى نتائج إيجابية، ولا يمكن دراسة موضوع التعليم والتحصيل بمنأى عن علم النفس التربوي، وهو ما سبق تقديمه، نظرا لأهميته الكبيرة في عملية التحصيل.

1-التحصيل الدراسي: أنواعه، خصائصه

1-1 مفهوم التحصيل الدراسي:

تنوعت المفاهيم في موضوع التحصيل الدراسي، مما أدى بالباحثين في هذا الموضوع إلى الاجتهاد في إيجاد تعريف مناسب له لذا نجد العديد من التعريفات للتحصيل من بينها ما يلي:

أ-اصطلاحا: هو "المعدل التراكمي الذي يحصل علية الطالب في سنة أو مرحلة دراسية محددة معبرا عن حصيلة معينة من المعلومات واستيعابها من الناحيتين الكمية و الكيفية، عن طريق وسائل عدة منها اختبارات التحصيل المقننة، أو بواسطة تقييم المعلمين أو الامتحانات المختلفة".[1] ويعني هذا أن التحصيل هو تلك الدرجة التي يحصل عليها

[1]- العنزي فريح، "التحصيل الدراسي وعلاقته بالمخاوف المرضية وقلق الامتحان لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 111، 2002، ص 177.

الطالب خلال سنته الدراسية، وتتحدد هذه الدرجة بواسطة مجموعة متنوعة من الأساليب كاختبارات الأداء الموحدة، وكذا تقييمات الأستاذ والعديد من الإجراءات. كما يعرفه الخليلي بأنه: "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه".[1] هو العلامة التي قد تعكس مستوى الطالب وتقدمه في مرحلة دراسية معينة يتوجب عليه دراستها والتفوق فيها. ويعرف أيضا بأنه: "القدرة على أداء متطلبات النجاح الدراسي، سواء في تحصيله بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة".[2] وهذا يعني أنّ هناك قدرة لكل طالب تمكنه من التفوق والنّجاح في مشواره الدراسي وتلبي متطلباته، سواء بالمعنى العام أو الخاص لموضوع أو مادة وبتعريف آخر هو "معلومات وصفية تبين مدى ما تعلمه التلاميذ بشكل مباشر من محتوى المادة الدراسية، وذلك من خلال الاختبارات التي طبقت على التلاميذ خلال العام الدراسي، لقياس مدى استيعابهم للمعارف والمفاهيم والمهارات".[3] ومنه يمكننا القول بأن التحصيل الدراسي هو عبارة عن حصاد لكل ما تم جمعه خلال السنة الدراسية، وهو عبارة عن مجموع النقاط المتحصل عليها في الاختبارات والتي تحدد نسبة نجاح المتعلم وكذا المعلم، فهذه النتائج كفيلة بإظهار مدى نجاح الأستاذ في العملية التعلمية وتحدد كفاءته وحتى قدرته على النجاح في مهنته، وأيضا نتائج التحصيل الدراسي تمكننا من معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المتعلمين وتحدد مستواهم وإمكانيتهم في الانتقال إلى مستوى أعلى.

1-2- أنواع التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي يتميز بثلاثة أنواع التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف والتحصيل الدراسي المتوسط.

- **التحصيل الدراسي الجيد:** يقصد به "بلوغ المتعلمين مستوى عال من التحصيل الدراسي والذي يعتبر الركيزة الأساسية التي تسعى المدرسة إلى الوصول إليه وتعمل من أجله بتوفير أكبر قدر ممكن من المدخلات (معينات التعلم والوسائل التوضيحية) لأنّها تعكس واقع المدرسة ودور النظام التربوي في تجسيد العملية التربوية في

[1]- خليل صهيب، "أثر استخدام الحقيبة التعلمية في تحصيل الطلاب الصف الأول متوسط في مادة الإملاء"، العراق، مجلة الفتح، العدد 50، المجلد 8، 2012، ص407.

[2]- زقاوة أحمد، محددات النجاح الدراسي مقاربة سوسيو- سيكولوجية، ط12، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، المركز الجامعي غليزان الجزائر، 2014، ص45.

[3]- حمادة وليد، رزق أمينة، سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 2010، ص248.

المحيط المدرسي"[1]. ويقصد به حصول المتعلمين على درجات دراسية عالية، تعبر عن مستوى المتعلمين وتعود بالإيجاب على مستوى المدرسة وتبيّن فعالية النظام التربوي في إنجاح العملية التربوية.

التحصيل الدراسي الضعيف: هو "حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، وعدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدّم للمتعلمين، وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم مما يضطرهم لإعادة السنة".[2] إن نوع التحصيل يلعب دورا كبيرا في عملية النجاح والانتقال من طور إلى آخر، ويساعد في معرفة مدى استيعاب المتعلم للكم الهائل من المعلومات التي يتلقاها خلال السنة الدراسية، حيث يمكّن المعلم من معرفة أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطرق معالجته للمسائل.

- **التحصيل الدراسي المتوسط:** يدخل ضمن "التحصيل الدراسي الجيد أو بالأحرى الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكن التلميذ من الانتقال إلى سنة دراسية لاحقة مع المتعلمين ذوي التحصيل الجيد".[3] ومنه يمكننا القول بأن أنواع التحصيل ثلاثة تمكن المتعلم من اكتشاف نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، فهذه الأنواع تسمح بتصنيف المتعلمين إلى فئات مختلفة من حيث التحصيل كمّا ونوعا.

1-3- خصائص التحصيل الدراسي:

يتسم التحصيل بمجموعة من الخصائص تجعله مميزا نذكر منها ما يلي:

- يتميز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ داخل القسم ولا يهتم بالمميزات الخاصة.
- التحصيل الدراسي منهج يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.[4]

---

[1]- رشيد أرسلان، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، ط2، قصر الكتاب – البليدة، الجزائر، 2000، ص65.

[2] - المرجع نفسه، ص65.

[3]- مصطفى منصوري، التأخر الدراسي وطرق علاجه، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص15.

[4]- بروكي توفيق، سياطة جمعة، نظام ل.م.د وتأثيره على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية)، مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع المدرسي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017-2018، ص 44-45.

- التحصيل الدراسي هو أسلوب يهتم بمادة أو بمجموعة مواد، حسب معايير وأساليب دقيقة ومدروسة، ليصل إلى نتائج معينة للتلاميذ ولا يهتم بالفرد الواحد بل يهتم بالأغلبية الموجودة داخل القسم.

2- أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه:

2-1- أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون.

- يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام كبير من الآباء والمربيين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته بالنمو نموا صحيحا.
- يشبع التحصيل الدراسي الحاجة النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة، فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.[1] إنّ التحصيل الدراسي مهم جدا في العملية التعليمية التعلمية فهو بمثابة معيار لقياس كفاءة هذه العملية ومدى قدرتها على تطوير المواهب وتنمية القدرات المختلفة لدى المتعلمين، والعمل على استغلالها للاستفادة منها مستقبلا في إنشاء مجتمع أفضل، وكذا يعمل على إشباع الحاجة النفسية، ويساهم في تطوير الشخصية.
- يعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية والتخريبية التي تعاني منها الكثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي، وقلة التحصيل، وكذا مشكلة التسرب المدرسي.[2]

في الأخير يمكننا القول بأن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة جدا فهو يعزز الثقة بالنفس ويطور الشخصية، وأيضا يسعى إلى التقليل من المشكلات، ويقلل من ظاهرة التسرب المدرسي ويشبع الحاجات النفسية المختلفة، فالتحصيل الدراسي الجيّد يصلح الفرد ويمكنه من نيل أسمى المراتب.

[1]- رابح مدقن، نعيمة لعور، التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، شهادة مكملة لنيل درجة ماجيستر، جامعة ورقلة، 2013-2014، ص19-22.

[2]- المرجع نفسه، ص 19-22.

2-2-أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل إلى تبيان مدى استيعاب التلاميذ لعناصر الدرس وقدرتهم على توظيف هذه المعلومات المكتسبة في الاختبارات والفروض المقررة خلال السنة الدراسية، وكذا يهدف إلى تطوير المهارات والقدرات الخفية لدى كل تلميذ.

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم.
- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجتمعة، من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.[1]

إنّ أهداف التحصيل مهمة جدا، وهادفة تسعى إلى تحقيق غاية لذا سنضيف لما سبق النقاط التالية:

- تحديد مدى قدرة التلاميذ مواصلة أو عدم مواصلة تلقي الخبرات التعليمية بالإضافة إلى تطوير العملية التعلمية وتحسينها.
- تحديد صورة الأداءات الفصلية الحقيقية للتلاميذ، والتي من خلالها يتمّ تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.

3- مشاكل التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة به:

3-1 مشاكل التحصيل الدراسي:

خلال السنة الدراسية يعاني التلميذ العديد من المشاكل والمعيقات التي تعرقل تحصيله الدراسي، وتجعل طريق نجاحه صعبا نوعا ما، وهذه المشاكل كثيرة ومتنوعة نذكر منها ما يلي: [2]

- التساهل: سواء كان من قبل الوالدين أو المعلمين، مما يؤدي إلى خلق رغبة متدنية لدى التلاميذ في التحصيل.
- الإهمال وعدم الرغبة: يكمن في انشغال الآباء ببعض شؤونهم الخاصة ما يجعلهم يهملون أطفالهم كما لو أن الأستاذ هو المسؤول عنهم.

[1]- سهام درداخ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي دراسة وصفية ميدانية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الوادي، 2013-2014، ص 72-73.

[2]- المرجع نفسه، ص 72-73.

- الرفض والنقد المستمر: يتّصف الأفراد الموصفون بالعجز أو الرفض وعدم اللياقة بسلوكيات عدوانية حيث يتكون لديهم إحساس بالنقص والغضب والشراسة، مما يؤدي بهم إلى ردود فعل سلبية.

يتحقق التحصيل الدراسي بتوفر عوامل عديدة، وبواسطة اتّحاد العديد من الأطراف ومنه لنجاح التلميذ في مشواره الدراسي يجب أن يتفاعل مع الأستاذ باستعداده وميوله ودافعيته للدراسة والتحصيل ويجب أن يتلاءم المنهاج مع القدرات والمجهودات المبذولة، ووجوب تكوين علاقة وطيدة ما بين الآباء وأبنائهم وأيضا ما بين الأستاذ وتلاميذه كي لا تسوء الحالة النفسية للتلميذ ولا يتأثر تحصيله الدراسي.

- عدم معرفة التلميذ بطرق الدراسة الصحيحة: كثيرا ما نجد تلاميذ لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من المكتبة المدرسية في تطوير قدراتهم المعرفية.
- المفاهيم الوالدية الخاطئة: عملية تعليم الأبناء وتدريسهم وتدريبهم على الدراسة في مرحلة مبكرة من الطفولة، وقبل وصولهم إلى مرحلة النضج والاستعداد الجسمي والعقلي والاجتماعي المطلوب هذا يخلق مشاكل وخيمة على التحصيل الدراسي. [1]

إن التحصيل الدراسي عملية تستلزم توفر جو مناسب للتلميذ من أجل أن ينجح ويتفوق في مشواره الدراسي فهذا المشوار ليس سهلا، فهو ملئ بالعراقيل والعقبات التي يجب تخطيها والتغلب عليها للوصول إلى النجاح، وفي هذا الطريق يحتاج التلميذ الدعم المعنوي والمادي وبطبيعة الحال المعرفي من الآباء والأساتذة لكي يسهل عليه استثمار قدراته بطريقة صحيحة.

3-2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إنّ التعليم مهم جدا في حياة الفرد، فهو الذي يحدد مستقبله ويبني شخصيته، فإذا كان أداء التلميذ ضعيفا في الدراسة، سينعكس سلبا على شخصيته ونفسيته، والعكس صحيح، لذا هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التحصيل نذكر منها ما يلي:

- **العوامل الذاتية:** من "حيث سمات الطلبة الشخصية، كالذكاء والقدرة على التذكر والانتباه وأساليب تعلمهم وتفكيرهم وصحتهم الجسمية والنفسية، ودافعيتهم ومهاراتهم الدراسية، وكل ما يتعلق بالعوامل العقلية (قدرات الطالب نفسه) والعوامل النفسية كالقلق والعوامل الجسمية كالمرض". وكل هذه العوامل تؤثر في المتعلم.

[1]- سهام درداخ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي، ص 73.

- **العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية والاجتماعية:** من "حيث الظروف المناسبة للدراسة والعلاقات الآمنة ومقدار الدعم الاجتماعي، والنفسي والمادي بالإضافة إلى أنماط التنشئة الاجتماعية كاضطرابات العلاقة بين الوالدين وقسوتهم في معاملة الطفل، انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.."[1] إن العوامل الذاتية المتعلقة بالتلميذ وقدراته الفردية لها تأثير واضح على التحصيل وحتى العوامل المتعلقة بأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه لها دور كبير في ذلك فما بالك تلك المتعلقة بمحيطه الدراسي.
- **العوامل المرتبطة بالأقران:** "تلعب مجموعة الرفاق تحديدا دورا كبيرا بالتأثير في توجيه الطلبة نحو الدراسة ودعم قدراتهم المعرفية ومساعدتهم في إنجاز الواجبات والتغلب على معوقات التحصيل وكذا ازدحام الصفوف بالتلاميذ، قسوة المعلمين، صعوبة المادة الدراسية وتعقدها".[2] التحصيل الدراسي يعتبر كباقي المجالات يتأثر بعدة عوامل يمكن أن تكون سلبية ويمكن أن تكون إيجابية، وهذه العوامل تؤثر بشكل كبير على المتعلم، وعلى مستوى تحصيله.

[1]- براهمي طاوس، استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، أطروحة دكتورة علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر،2018-2019، ص69-70.

[2]- المرجع نفسه، ص 70.

ملخص:

أوردنا في الفصل الثاني والأخير من الجانب النظري، ثلاثة مباحث أساسية المبحث الأول تحت عنوان علم النفس التربوي، وتتضمن مجموعة من العناصر المهمة، التي تمثلت في التعريف بعلم النفس التربوي وأهدافه وأهميته، بالإضافة إلى التواصل التربوي، الذي يعتبر عنصرا مهما جدا في بحثنا، مع ذكر عناصره وأهم خصائصه، أمّا المبحث الثاني، فهو بعنوان الإدارة الصفية، وأشرنا فيه إلى تعريف الإدارة والصف، ثم عرفنا الإدارة الصفية، وبعد ذلك تطرقنا إلى عناصر الإدارة الصفية وأهم العوامل المؤثرة عليها، ثم ذكرنا أهميتها وأساليبها والمشكلات الصفية، مع أسبابها أمّا المبحث الأخير، المعنون بالتحصيل الدراسي، ذكرنا فيه العوامل المؤثرة في التحصيل وأنواعه وأهميته، بالإضافة إلى المشاكل المتعلقة به، وبعض خصائصه وأهدافه.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية حول علاقة أساليب الأستاذ بالتحصيل الدراسي

المبحث الأول

عرض إجراءات البحث

- ❖ مجتمع البحث وعينة الدراسة
- ❖ إجراءات البحث وأدواته
- ❖ خطوات البحث وحدود الدراسة

المبحث الثاني

عرض معطيات المقابلة وتحليلها

- ❖ تحليل مقابلة الأساتذة

المبحث الثالث

عرض معطيات الاستبيان وتحليلها

- ❖ تحليل استبيان للتلاميذ
- ❖ نتائج الدراسة

المبحث الأول: عرض إجراءات البحث

تمثل هذه الدراسة الفصل الثالث والتي تهدف إلى تبيان أثر أساليب الأستاذ في التدريس على التحصيل الدراسي، حيث تضمن هذا الفصل أهم الخطوات المتبعة من حيث مجتمع البحث ووصف العينة المستهدفة في الدراسة وأيضا الأدوات المستخدمة وحدود الدراسة وبطبيعة الحال نختم فصلنا بمجموعة النتائج المتوصل إليها والتي تعتبر تكملة للفصل النظري.

1- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1-1- مجتمع البحث:

وقع اختيارنا على متوسطة بولاية تيزي وزو وهي متوسطة دردار السعيد، التي أسست سنة 1978، وتبلغ مساحتها حوالي خمسمائة متر مربع (500^2)، تحتل هذه المتوسطة الرتبة الأولى دائريا والرتبة السادسة ولائيا، حيث بلغت نسبة نجاحها في التعليم المتوسط لسنة 2021/2020 هو 96.25%، وهي مؤسسة مختلطة عدد تلاميذها خمسمائة وخمسة وأربعون (545) تلميذا، وعدد التلميذات بها مائتين وثمانية وخمسون (258) أمّا عدد التلاميذ الذكور يمثل مائتين وسبعة وثمانون (287).

1-2- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من فئتين الفئة الأولى هي فئة الأساتذة أمّا الفئة الثانية تلاميذ.

عينة الأساتذة: تكونت من أستاذتين في مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية لسنوات الرابعة متوسط.

2- عينة التلاميذ: تكونت من أربعة وعشرين (24) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين الرابعة عشر (14) والخامسة عشر (15) سنة، أي تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وتمثل هذه الفئة العمرية تلاميذ في سن المراهقة، وهذه الفئة تعد الأكثر حساسية فهي تتأثر بأبسط الأشياء، خاصة بسبب الضغط الدراسي وذلك من أجل نيل شهادة التعليم المتوسط، فالمراهقة هي "مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة، تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين"[1]، ويمكن تعريفها أيضا بأنها " فترة نمو شامل، ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد"[2] ومنه فإن المراهقة هي الفترة الممتدة من سن 13 سنة إلى غاية 24 سنة، وتعد العمر الفاصل بين الطفولة و الرشد. وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص تتمثل فيما يلي: النمو الجسمي، النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي، (يتميز النمو الجسمي بتغير طول ووزن المراهق ويختلف بين الذكور والإناث، وذلك

[1]- مالك سليمان مخول، "المراهقة وأفاق"، مجلة الفيصل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، العدد 38، السعودية،1980، ص129.
[2]- المرجع نفسه، ص129.

من خلال طول الذراعين والساقين واتساع في الكتفين وحجم اليدين والقدمين)[1] وكذلك النضوج الجنسي يلعب دورا كبير في حياة الأنثى والذكر، وذلك بسبب الوصول إلى سن البلوغ وهي مرحلة حساسة لهما، حيت (يتغير شكل الذكر بسبب نمو الشعر في الذقن والشارب وتغير شكل بعض المناطق في جسم الفتاة، ومنه يصبح كلا الطرفين شديد الاهتمام بالمظهر الخارجي وينتج عن هذا تغيرات نفسية بسبب حساسية المراهق الزائدة وخوفه من أن يكون مختلفا عن الآخرين، ويصبح الذكر يخجل من القراءة بصوت عال بسبب تغير نبرة صوته وغيره من الأمور)[2]. أمّا النّمو العقلي فهو (اكتمال تكوين العقل لدى الفرد، حيث تظهر لديه بعض القدرات الخاصة، كالذكاء، وكذلك الوظائف العقلية العليا، كالانتباه والقدرة على التذكر، القدرة على التخيل، القدرة على التفكير والتحليل ومعالجة الأشياء والملاحظة)[3]، كل هذه القدرات تتطور في فترة المراهقة حيت يصبح المراهق قادرا على القيام بهذه المميزات لوحده دون مساعدة، أمّا النمو الانفعالي فهو (تغير تصرفات المراهق من الصورة العادية للشخص الهادئ والوديع إلى الشخص المنفعل الحاد الطباع)[4]، لأن المراهق يصبح يثور ويغضب على أبسط الأمور، فحسب نظره هو يثبت شخصيته ونفسه أمام والديه وأقرانه، والنمو الاجتماعي وهذا (راجع إلى اتساع دائرة الطفل الاجتماعية لتشمل الافراد الآخرين في الأسرة، ثم الأقارب والجيران، وإلى هنا يكون تحت رقابة الاهل فإن حدثت مشكلة يتدخل الأولياء، لكن في فترة المراهقة تتغير هذه الصورة بسبب تكوين علاقات جديدة تربط المراهق مع مراهقين أخرين وشبان)[5] فيبدأ المراهق بالابتعاد عن محيطه المعتاد ويتعلق بصداقاته الجديدة ويصبح يبحث عن التحرر والاستقلال، خاصة عند رفض الأبوين لأحد الأصدقاء الجدد هنا تظهر مقاومة المراهق لأبويه ففي نظره هما يحتكرانه ويحاولون منع حريته وابعاده عن أقرانه الذين يتفاهم معهم، وكل هذه الخصائص تؤثر على المراهق وشخصيته ودراسته وعلاقته بعائلته وأقرانه، لذا يجب أن يحظى المراهق بمعاملة خاصة خالية من القسوة حتى يتخطى هذه المرحلة بأمان.

3- إجراءات البحث وأدواته

3-1- إجراءات البحث

اتبعنا الخطوات الآتية بغية تحقيق بعض الأهداف والمتمثلة فيما يلي:

- التعرف على عينة الدراسة

---

[1]- إبراهيم وجيه محمود، المراهقة خصائصها مشكلاتها، ط1، دار المعارف، مصر الإسكندرية، 1981، ص25.

[2]- المرجع نفسه، ص 26- 28.

[3]- المرجع نفسه، ص33- 37.

[4]- المرجع نفسه، ص 47

[5]- المرجع نفسه، ص59.

- إجراء مقابلة مع عينة من الأساتذة الذين تختلف أساليبهم في التعامل مع التلاميذ
- إجراء استبيان يعيننا في:
- التعرف على مدى تأثر المتعلم بأساليب وسلوكيات المعلم.
- معرفة تأثير أساليب الأستاذ على نتائج التحصيل الدراسي.

3-1- أدوات البحث:

اعتمدنا في بحثنا على أداتين لجمع المعطيات الميدانية وتتمثل في الاستبيان والمقابلة.

أ- الاستبيان:

يقصد بالاستبيان أنه " هو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة ببعضها البعض، بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الطالب في موضوعه والمشكلة التي اختارها، ويكون هذا الاستبيان موجه لمجموعة من الأفراد أو المؤسسات حسب ما اختاره الباحث لعينة بحثه، والمفروض الإجابة على تلك الأسئلة وتعبئة المعلومات المطلوبة وإعادتها إلى الباحث[1]".

يتكون الاستبيان من عشرة أسئلة متنوعة كل سؤال يخدم الإشكالية الرئيسية في الدراسة، والأسئلة المتطرق إليها تنقسم إلى نوعين شخصية ومهنية الشخصية تهتم بشخصية الأستاذ وكيفية تعامله مع تلاميذه أمّا المهنية فتهتم بالأساليب التي يتبعها الأستاذ مع تلاميذه داخل القسم، وأسئلة الاستبيان كلها سترد في الملحق بالتفصيل.

ب- المقابلة:

المقابلة هي جلسة فردية مع بعض الأفراد لتبادل أطراف الحديث" فهي عبارة عن محادثة بين القائم بالمقابلة والمستجوب، وذلك بغرض الحصول على معلومات من المستجوب بهدف الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها. والمقابلة هي عبارة عن تفاعل لفظي بين شخصين للحصول على بعض المعلومات والتعابير التي يمكن استغلالها في البحث العلمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج".[2]

تكونت المقابلة من ثمانية عشر سؤالا متنوعا، منها الشخصية ومنها المهنية، الشخصية تهتم بكيفية معاملة الأستاذ تلاميذه وأفضل الأساليب التي يتبعها في ذلك أمّا المهنية فتهتم بتقديم الدروس وإدارة الصف الدراسي، وكل هذه الأسئلة تخدم إشكالية البحث، وأسئلة المقابلة كلها سترد في الملحق.

[1] – عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2018، ص201.

[2] – د طارق عبد الرؤوف، د إيهاب عيسى، المقاييس والاختبارات التصميم- الاعداد- التنظيم، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مدينة النصر القاهرة، 2017، ص248.

3- خطوات البحث وحدود الدراسة

3-1- خطوات البحث:

خلال رحلة بحثنا في الفصل الميداني قمنا بزيارة أحد المتوسطات بولاية تيزي وزو المسماة "دردار السعيد" بهدف القيام بدراستنا، زرنا هذه المتوسطة لعدة مرات، وحظينا بأفضل استقبال من قبل كل العاملين، خاصة الأساتذة والتلاميذ، لقد حضرنا العديد من الحصص في أقسام السنة الرابعة متوسط رفقة أساتذة اللغة العربية، وفي كل حصة كنا ندون الملاحظات الهامة التي نلاحظها، خاصة حول الأساليب التي يستعين بها الأساتذة في التعامل مع تلاميذهم، وكيفية شرحهم للدروس ومن خلال تلك الحصص التي حضرناها تمكنا من تحضير بعض الأسئلة التي طرحنا بعضها على التلاميذ في شكل استبيان، وطرحنا البعض الآخر على الأساتذة في شكل مقابلة، وهذا كي نتعرف على مدى تأثر التلاميذ بأساليب الاساتذة.

3-2- حدود الدراسة:

تختص هذه الدراسة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تمت هذه الدراسة في متوسطة دردار السعيد الواقعة في ولاية تيزي وزو، ما بين سنة 2020 وسنة 2021، وعليه فإن النتائج المتوصّل إليها في هذه الدراسة لا يمكن إسقاطها على مدارس أخرى أو سنوات دراسية غيرها.

المبحث الثاني

عرض معطيات المقابلة وتحليلها

❖ **تحليل مقابلة الأساتذة**

المبحث الثالث: عرض معطيات المقابلة وتحليلها

1- المقابلة وتحليلها:

تم إجراء هذه المقابلة مع أستاذتين في اللغة العربية والتربية إسلامية، وكانت عبارة عن جلسة فردية، تم فيها تبادل أطراف الحديث حول أساليب الأستاذ وكيفية تعامله مع التلاميذ.

1- في رأيك هل التفاعل عنصر ضروري في العملية التعلمية ولماذا؟

الأستاذ (أ): نعم التفاعل عنصر ضروري في العملية التعلمية، لأن المتعلم هو محور هذه العملية.

الأستاذ (ب): نعم التفاعل عنصر ضروري في العملية التعلمية، لأن المتعلم أساس هذه العملية.

يمكن القول بأن المعلمتان اتفقتا على أن التفاعل يعتبر عنصر مهم في العملية التعلمية، لأنه هو المحور الأساسي الذي تقوم عليه هذه العملية، لأنه يكتسب المعارف والمهارات التي يوظفها في مشواره الدراسي.

2- ما هي العوامل التي تؤثر على التلميذ في التحصيل الدراسي؟

الأستاذ (أ): العوامل التي تؤثر على التلميذ في التحصيل هي الصرامة في بعض الأحيان، الجانب النفسي والاجتماعي.

الأستاذ (ب): العوامل التي تؤثر على التلميذ في التحصيل هي المناهج، الوسط الأسري، مهارة الأستاذ، الكتب المدرسية.

أكّدت المعلمتان على وجود عوامل مختلفة تؤثر على التلميذ وعلى تحصيله الدراسي، فهذه العوامل لا تنحصر فقط على أساليب الأستاذ مع التلميذ أو على الوسط المدرسي، بل تتعداه فالجانب النفسي والاجتماعي والصحي للتلميذ له دور كبير في تحصيله الدراسي.

3- هل ترى ضرورة أخد الفروق الفردية في عين الاعتبار ولماذا؟

الأستاذ(أ): نعم، يجب أخد الفروق الفردية في عين الاعتبار.

الأستاذ (ب): لابد من أخد الفروق الفردية في عين الاعتبار.

أصرّت المعلمتان على ضرورة أخد الفروق الفردية بعين الاعتبار بسبب اختلاف قدرات التلاميذ، لذا من واجب الأستاذ أن يستعين بعدّة وسائل لإيصال المعلومات، ولابد أن تتناسب هذه الوسائل مع القدرات العقلية المتفاوتة للتلاميذ.

4- ما الأسلوب التي يجب أن تعامل بها التلميذ؟

الأستاذ(أ): الأساليب الواجب التعامل بها مع التلاميذ هي استعمال الصرامة المرفقة بالاحترام، وفي حالة ما إذا تجاوز ذلك يتم استدعاء أولياء الأمر.

الأستاذ(ب): تختلف الأساليب باختلاف الفروقات الفردية شرط ألا تخلو هذه الوسائل من الاحترام والحزم والتسامح مع التلاميذ.

أشارت المعلمتان إلى وجود مجموعة من الأساليب التي يتم من خلالها التعامل مع التلاميذ، ولكل أستاذ طريقته الخاصة، لكن كل تلك الأساليب لها هدف واحد وهو مصلحة التلميذ بالدرجة الأولى، فهذه الأساليب عبارة عن وسيلة تساعد في زيادة قدرة التلاميذ على الاستيعاب والفهم الجيّد للمحتوى التعليمي.

5- ما رأيك في أسلوب التوبيخ؟

الأستاذ (أ): التوبيخ أمام الزملاء يحطم معنويات التلميذ مما يؤدي لنفوره من التعلم.

الأستاذ (ب): التوبيخ يحطم معنويات التلميذ ويقلل من إقباله على التعلم لذا من الأفضل استبداله بالتحفيز.

نهت المعلمتان استعمال أسلوب التوبيخ مع التلاميذ، لأنه يحطم معنوياتهم ويشعرهم بالنقص وينتج عن هذا انخفاض في المستوى الدراسي، مما يؤدي لنفورهم من المادة والأستاذ معا، لذا وجب استبداله بالتحفيز نظرا لما له من فائدة على التلميذ وعلى تحصيله.

6- في رأيك ما هو الأسلوب المناسب والناجح في إدارة الصف(القسم)؟

الأستاذ (أ): الأسلوب المناسب في إدارة الصف هو استعمال الصرامة والتقليل من الضحك والمرح مع التلاميذ، بالإضافة إلى تكليفهم بالتطبيقات والتمارين وطرح الأسئلة عليهم بغية إشغالهم.

الأستاذ (ب): لابدّ من وضع نظام محكم يخضع له الجميع، دون قتل روح الإبداع فيهم، ومنحهم حرية إبداء الرأي.

اتفقت المعلمتان في أسلوب إدارة الصف، لأن كلتيهما تفضلان الصرامة في إدارة الصف فكلتيهما تسعيان لتنشيط عقول التلاميذ وتحفيزهم وتشجيعهم على إبداء رأيهم، وإخراج روح الإبداعية التي بداخلهم.

7- هل يستخدم الأستاذ ألفاظ التحفيز لتشجيع التلاميذ على التفكير؟

الأستاذ (أ): نعم دائما نلجأ لتحفيزهم لتنشيط أفكارهم.

الأستاذ(ب): نعم لابدّ من استخدام أسلوب التحفيز مع التلاميذ.

حثّت المعلمتان على الاستخدام الدائم للكلمات التحفيزية لما لها من نتائج إيجابية على التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي، فتلك الكلمات تشجعهم على التفكير السليم وتحفزهم وتزيد من قدرتهم على الدراسة والاستيعاب، لأن محافظة الأستاذ على حالة التلاميذ النفسية ومتابعتهم وتقويمهم بشكل فعال بالإضافة إلى التفاعل معهم، يجعلهم نشطين ومقبلين على التعلم ويساهم أيضا في تكوين شخصيتهم، ويرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.

8– كيف يعرف الأستاذ أن التلاميذ استوعبوا الدرس؟

الأستاذ (أ): يعرف الأستاذ أن تلاميذه قد استوعبوا الدرس من خلال توظيفه للمعلومات المقدمة لهم أثناء الدرس عن طريق الحوار والمشاركة وأيضا عند القدرة على حل التطبيقات الموجهة لهم.

الأستاذ (ب): يعرف الأستاذ أن تلاميذه قد استوعبوا الدرس بواسطة الوضعيات التقويميّة الشفهيّة والكتابيّة التي يعدها الأستاذ خصيصا لقياس مدى استيعاب التلاميذ للدرس. تلجأ المعلمتان إلى استعمال عملية التقويم الكتابي والشفوي (تمارين كتابية، تمارين شفوية) تعد مسبقا خصيصا للتلاميذ ليتمكن الأستاذ من معرفة نسبة استيعاب التلاميذ للدروس التي تلقّاها مسبقا.

9– هل سبق في مشوارك العملي أن صادفت تلاميذ رسبوا بسبب الأستاذ؟

الأستاذ (أ): أساليب التدريس اختلفت بين الماضي والحاضر فقد أصبح التلميذ الان يعرف حقّه والمعلم يعرف واجبه، وبالتالي طوال فترة تدريسي لم أصادف قط تلميذا رسب بسبب أستاذ.

الأستاذ(ب): القسوة الزائدة عند بعض الأساتذة وعدم قدرتهم على إيصال المعلومات للتلاميذ وسوء معاملتهم قد يؤدي لنفور التلاميذ من المادة، مع وجود عوامل أخرى خفية كالظروف الأسرية ورفقاء السوء لكن إلى يومنا هذا لم أرى أو أسمع أن تلميذا رسب بسبب أستاذ.

10– لم تصادف كلتا المعلمتان خلال مشوارهما العملي في سلك التعليم حالة رسوب تلميذ بسبب أستاذ وذلك راجع لمعرفة كلا الطرفين ما يجب عليهم القيام به ووعيهم بحقوقهم وواجباتهم. كيف يتعامل الأستاذ مع التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم وصعوبة الفهم؟

الأستاذ (أ): هذا النوع من التلاميذ هو محور اهتمام الأستاذ حيث يسألهم حول الدرس ولا يتركهم منعزلين لوحدهم في الزاوية، بل يخرجهم إلى السبورة ويجعلهم يشاركون، وفي بعض الأحيان يلجأ الأستاذ إلى العمل الجماعي.

الأستاذ (ب): هذا النوع من التلاميذ هو محور اهتمام الأستاذ الناجح

أصرّت المعلمتان على ضرورة انتباه واهتمام الأستاذ الناجح على فئة التلاميذ الذين يعانون من بطء وصعوبة في التعلم، وذلك من خلال محاولة تشجيعهم في الخروج إلى السبورة لحل التمارين، وتقديم فرص المشاركة من خلال توجيه الأسئلة لهم مباشرة.

11- كيف يكون تعامل الأستاذ مع التلميذ الذي لم يفهم الدرس؟

الأستاذ (أ): يحتاج التلاميذ إلى الاستفسار في أي وقت متاح (المقاربة في الشرح) أو يمكن (تخصيص وقت إضافي خارج الدرس إذا كان من الفئة البطيئة الفهم) أو إعادة شرح الدرس له من جديد على انفراد مع التركيز على النقاط التي لم يستوعبها.

الأستاذ (ب): يلجأ الأستاذ إلى مقاربة أخرى في الشرح وربما يستعين بأحد التلاميذ النجباء لكي يوصل المعلومة أو الرسالة بلغة يفهمها زميله، ويعود إلى نفس التلميذ كي يحل سؤال يتعلق بالدرس.

اتفقت المعلمتان على اللجوء إلى طريقة المقاربة في الشرح في حالة ما إذا لم يفهم التلاميذ الدرس، وذلك من خلال إعادة شرح الدرس لهم من جديد على انفراد، أو من خلال الاستعانة بواحد من الزملاء النجباء كي يساعدهم في فهم النقاط المبهمة بطريقة بسيطة حسب قدرتهم الاستيعابية، حتى تترسخ تلك المعلومات في أذهانهم ففي الإعادة إفادة.

12- حسب رأيك ما هي الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض معدلات التلاميذ؟

الأستاذ (أ): يرجع السبب لتهاون التلاميذ وانشغالهم بالتكنولوجيا بالإضافة إلى الظروف الأسرية.

الأستاذ(ب): السبب يكمن في كثافة المنهج وانعدام الحصص الاستدراكية وغياب مراقبة الأولياء لأبنائهم.

قدمت الأستاذتان العديد من الأسباب التي قد تؤدي إلى انخفاض معدلات التلاميذ ومستواهم الدراسي، ولكل أستاذ نظرته الخاصة في هذا الجانب، وهذه الأسباب إمّا شخصية خاصة بالتلميذ نفسه كالتهاون في الدراسة والانشغال بالتكنولوجيا بطريقة سلبية، أو أسباب متعلقة بكثافة المناهج الدراسية، وإمّا أسباب أسرية كغياب مراقبة الأولياء، وهذه النقطة بالذات اتفقت عليها كلتا الأستاذتان نظرا لأهمية الأسرة في بناء شخصية التلميذ وتحفيزه للدراسة.

13- في رأيك ما مواصفات الأستاذ المثالي؟

الأستاذ (أ): صفة الأستاذ المثالي تتمثل في ثقته واحترامه لنفسه أولا ومعاملته الحسنة مع تلاميذه وإخلاصه في عمله، وتحضيره المسبق لدرسه وهذا ما يجعله قادرا على تسيير قسمه على أحسن ما يرام ويمكنه من خلق علاقة ودية بينه وبين تلاميذه.

الأستاذ (ب): الكمال لله وحده لكن كل أستاذ يؤدي الرسالة بضمير حي ويسعى لتطوير أدائه وإفادة تلاميذه يعتبر أستاذا ناجحا.

أقرّت المعلمتان بأن الأستاذ المثالي والناجح هو من يمتلك القدرة على تأدية واجبه بكل إخلاص، وأن يتحلى بالضمير المهني ويعرف كيف يسيّر قسمه ويدرك متى يشد الحبل ومتى يرخيه، فالأستاذ الناجح هو الذي يتمتع بالحكمة والرزانة مع تلاميذه، والذي يحب مهنته ويتقنها ويهتم بكل تفصيل فيها فيحضر درسه مسبقا ويهيّئ نفسه مسبقا بهدف إفادة التلاميذ بقدر المستطاع.

14- كيف يتعامل الأستاذ مع التلميذ العنيد والمشاغب لكنه مجتهد في نفس الوقت، وما هي العقوبات بالترتيب؟

الأستاذ (أ): جعل التلميذ المجتهد وفي نفس الوقت مشاغب وعنيد يجيب عن الأسئلة المطروحة بعد السماع لأجوبة زملائه، كي يفهم بأنه مثله مثل زملائه فإذا لم ينجح هذا الأسلوب معه تتغير المعاملة معه وتصبح عند كل خطأ ناقص نقطة في التقويم، وإن تمادى أكثر هنا اللجوء إلى استدعاء لولي أمره.

الأستاذ (ب): التلميذ المجتهد العنيد هو تلميذ مصاب بالغرور نوعا ما، لذا يجب أن يفهم أن حريته تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، وأنه فرد في الصف يجب أن يخضع لنظامه وإذا لم يفهم يمكن حينها اللجوء لاستدعاء ولي أمره.

أشارت المعلمتان إلى ضرورة استخدام بعض العقوبات البيداغوجية في حق التلميذ النجيب المشاغب في نفس الوقت، وذلك من خلال جعله يفهم أنه مثله مثل زملائه داخل القسم، لذا يكلفه الأستاذ ببعض الأعمال يقوم بها لتقلل من عناده وكبريائه كتابة الدرس في السبورة ومسحها.

15- ما مهمة الأستاذ في القسم؟

الأستاذ (أ): مهمة الأستاذ في القسم الحرص على تسيير قسمه ومراعاة خصوصية كل قسم، مع وجود المرافقة النفسية حيث يحفزهم ويوجههم.

الأستاذ (ب): مهمة الأستاذ هي التربية والتعليم والتوجيه ولتحفيز والمرافقة النفسية.

ذكرت المعلمتان أن مهمة الأستاذ في القسم هي: عبارة عن مجموعة مهام عليه القيام بها على أكمل وجه دون تقصير، فالأستاذ هو المربي والمنشئ والمعلم، وهو الشخص الوحيد الذي يحرص على تسيير قسمه وتوجيه تلاميذه وتحفيزهم، وكذا مرافقتهم نفسيا فقد كاد المعلم أن يصير رسولا بسبب تبليغه للرسالة التربوية والتعليمية.

16- كيف يواجه الأستاذ المشاكل التي تحدث داخل القسم؟

الأستاذ (أ): لابدّ على كل أستاذ أن يحل مشاكله داخل قسمه، دون تدخل الإدارة ووجب عليه أن يكون حكيما ويحاول أن يوجّه تلاميذه ويرشدهم.

الأستاذ (ب): الأستاذ بحاجة إلى الحكمة والرزانة في مواجهة المشاكل المتنوعة التي تواجهه داخل القسم.

أشارت المعلمتان لضرورة مواجهة المشكلات التي تحدث داخل القسم وحلها بطريقة حكيمة، دون اللجوء إلى الإدارة كي لا تتفاقم أكثر وتزيد سوءا، وبطبيعة الخال لكل أستاذ طريقته الخاصة في حل المشاكل التي يواجهها في قسمه ومع تلاميذه.

17- فيما تتمثل أنماط ضبط القسم وما هو النمط الأنسب؟

الأستاذ (أ): الأستاذ يحتاج إلى الحكمة في تسير قسمه، فالصرامة مطلوبة مع التلاميذ لأن لكل خصائصه.

الأستاذ (ب): الحزم والصرامة مطلوبة مع التلاميذ خاصة مع تلاميذ السنة الأولى متوسط لكن كلما انتقلوا إلى مستوى أعلى وجب مصاحبتهم ومحاورتهم والأخذ بيدهم فلكل قسم خصوصياته.

ترى المعلمتان أنّ أفضل نمط لضبط القسم هو التحلي بالصرامة والحكمة مع التلاميذ، خاصة في السنوات الدراسية الأولى.

18- كيف يفرض الأستاذ احترامه عندما يدخل القسم؟

الأستاذ (أ): يكتسب الأستاذ احترامه بأخلاقه وإظهاره المحبة لتلاميذه وكذلك بالاستفسار عن أحوالهم.

الأستاذ (ب): يكسب الأستاذ الاحترام من خلال احترامه لنفسه أولا وذلك من خلال هندامه اللائق وكلامه المؤدب وإصغائه لتلاميذه بدون مقاطعتهم، وخاصة يكون عادلا معهم ومراعيا للفروقات الفردية لديهم.

اختلفت المعلمتان على بعض المميزات التي تمكن الأستاذ من كسب احترامه داخل قسمه، وذلك من خلال احترامه لنفسه ولتلاميذه، وتحليه بالأخلاق الحميدة والكلام المؤدب، خاصة أن يتصف بالعدل والتفهم وأن يراعي الاختلافات والفروقات الفردية لدى تلاميذه، دون أن يهمل مظهره الخارجي.

المبحث الثالث

عرض معطيات الاستبيان وتحليلها

- ❖ تحليل استبيان التلاميذ
- ❖ نتائج الدراسة

المبحث الثاني: عرض معطيات الاستبيان وتحليلها

السؤال الأول (1): هل يمكن للمتعلم أن ينجح في مادة أو يرسب فيها بسبب الأستاذ؟

جدول (1) يمثل النسب المئوية للسّؤال الأول

الإجابة	تكرارها	النّسبة المئوية
يمكن	10	%41.66
ربما	14	%58.33
المجموع	24	%99.99

يتضح من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا على السّؤال الأول بـ "يمكن" هي: 41.66% فهذا يبين رأي التلاميذ الذين يرون أنّ الأستاذ قد يكون سببا في رسوبهم في مادة ما، فالأصل أن يكون الأستاذ قدوة لهم، حيث يعلمهم ويوجههم، لأن التلاميذ في هذه المرحلة حساسون نوعا ما بسبب مرورهم بفترة المراهقة التي تؤثر على تصرفاتهم وطريقة نظرتهم للأمور، وبالتالي على الأستاذ أن يأخذ هذه التغييرات في الحسبان وأن يحاول جاهدا زرع شعلة الثقة في نفوسهم، وهذا ما يجعلهم يقبلون على التعلّم والدّراسة.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "ربما" هي: 58.33% لأن هناك فئة من التلاميذ لا يتأثرون بأسلوب الأستاذ وطريقة معاملته لهم، ومهما كان نوع تلك المعاملة يسعون جاهدين للحصول على علامات جيّدة في المادة التي يدرسونها، ولا يدعون العوامل الخارجية تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، لأنهم " يستعينون بطريقة المعلم في اكتساب المعرفة وفهم العلوم"..[1] وهذا بسبب ذكائهم وفطنتهم فهم يأخذون من الأستاذ ما يفيدهم كي يستثمرونه في تطوير معارفهم وتحسين مستواهم العلمي، وهذا السبب الذي يخفض احتمال أن يكون الأستاذ سببا في رسوبهم.

[1] – ليلى سهل، واقع العملية التعلمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة، ص28.

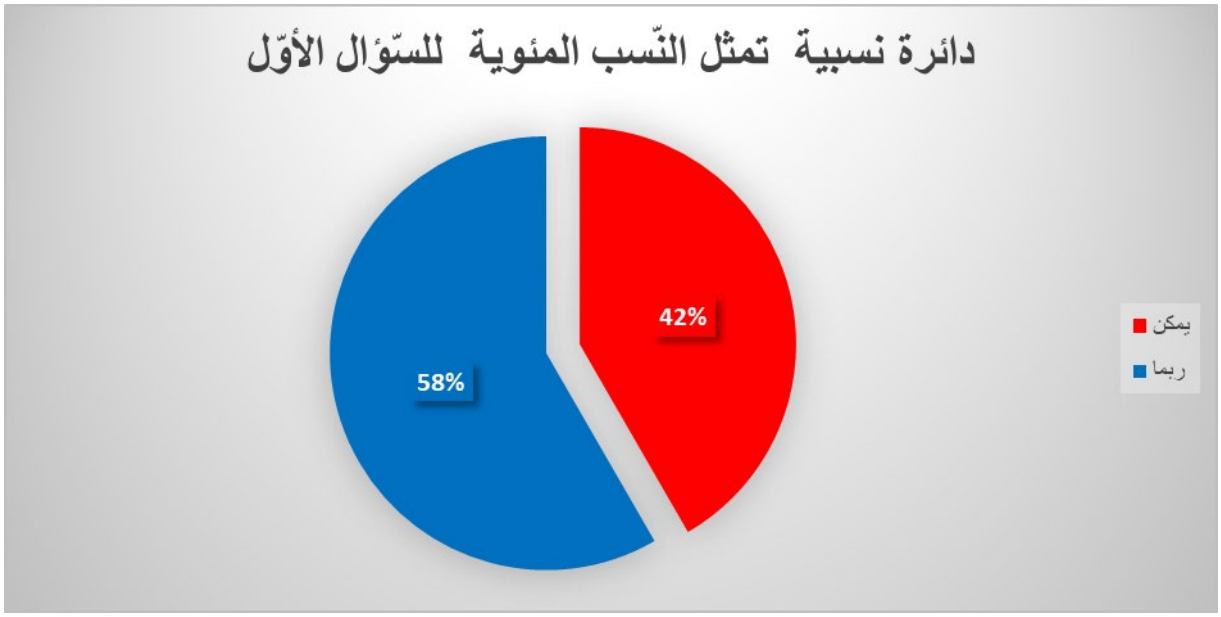

من خلال الدائرة النسبية نلاحظ ما يلي: نسبة التلاميذ الذي أجابوا بـ "ربما" أكثر من نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "يمكن" وهذا راجع لعدم تأثر تلاميذ الفئة الأولى بأسلوب الأستاذ في معاملته لهم لأنهم يهتمون فقط بالمعلومات التي يقدمها لهم، ولا تهمهم الأمور الأخرى، أمّا الفئة الثانية فهم يرون أن الأستاذ يمكن أن يكون سببا في رسوب التلاميذ، وهذا يعني أن الأستاذ لا يؤثر مئة بالمئة على نجاح أو رسوب التلاميذ بسبب وجود العديد من العوامل الخارجية التي يمكن أن يكون لها دخل في نجاحهم أو رسوبهم.

السؤال الثاني (2): هل يتأثر المتعلم بالمعلم في تصرفاته وبناء شخصيته؟

جدول (2) يمثل النسب المئوية للسؤال الثاني

الإجابة	تكرارها	النسبة المئوية
يتأثر	12	%50
لا يتأثر	3	%12.5
ربما	9	%37.5
المجموع	24	%100

يتضح من خلال الجدول أن، نسبة التلاميذ الذين أجابوا على السؤال الثاني بـ "يتأثر" هي: 50% وهي النسبة الأكبر حيث تمثل نصف عدد التلاميذ وهذا ما يجعلنا نرجح تأثر التلاميذ بالأستاذ وهذا عبارة عن تعبير عن تأثرهم به بطريقة مباشرة، ويعتبر ايحاء منهم على تقمصهم لشخصية الأستاذ ورغبتهم في تحصيل العلوم والمعارف التي يقدمها، إذ يعتبرونه قدوة لهم، فالأستاذ هو (القطب المرسل في العمليّة التّعلمية، فهو يقوم بدور المرشد والموجه للمتعلم)[1] وهذا ما يحمله مسؤولية كبيرة اتجاههم.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "لا يتأثر" هي: 12.5 % وهذه النسبة تمثل التلاميذ المنغلقين على أنفسهم، وهذا بسبب تأثرهم بعوامل خارجية تجعلهم غير مبالين بما يحيط بهم، وينتج عن هذا عدم مبالاتهم حتّى بالأستاذ.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "ربما" هي 37.5% فهذه الفئة تتمتع بقوّة الشّخصية، فنادرا ما يتأثرون بتصرفات الأستاذ أو بالعوامل الخارجية الأخرى في بناء شخصيتهم وحتى في تحصيلهم الدراسي، لأنهم يعتمدون على أنفسهم ويطورون المعارف التي يتلقونها من الأستاذ خلال مشوارهم الدراسي.

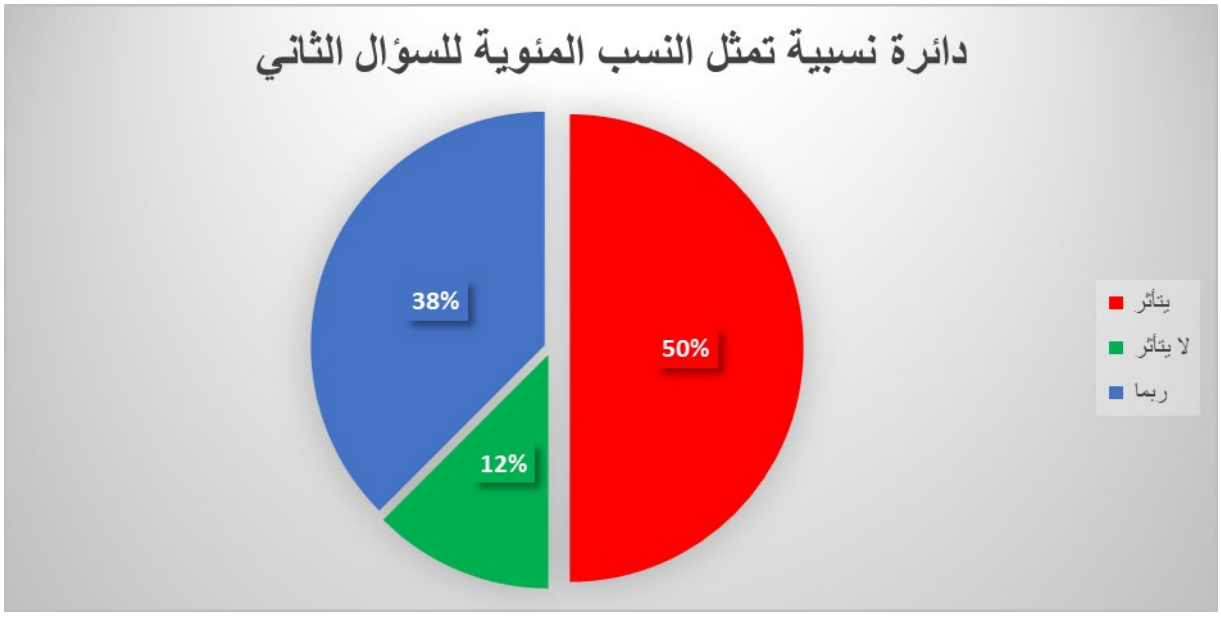

[1] ينظر: صالح بلعيد، في قضايا التربية، ص72.

يتضح من خلال الدائرة النسبية أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "يتأثر" تمثل أعلى نسبة وهذا دليل على تأثرهم بالأستاذ بطريقة مباشرة، وتليها مباشرة نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "ربما" حيث رجحوا أن يكون هناك تأثير من الأستاذ على شخصيتهم وتصرفاتهم، وأقل نسبة كانت للتلاميذ الذين أجابوا بـ" لا يتأثر" وهذا بسبب قوة شخصيتهم وعدم تأثرهم بالأستاذ، ومن هنا يمكننا القول بأن المتعلم يمكنه التأثر بتصرفات الأستاذ وأسلوبه إمّا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في بناء شخصيته.

السؤال الثالث (3): ما هي المميزات التي تجعل المتعلم ينجذب للأستاذ؟

جدول (3) يمثل النسب المئوية للسؤال الثالث

الإجابة	تكرارها	النسبة المئوية
الانضباط والالتزام والصرامة في التعامل	6	%25
الليونة والمرونة والتراخي في التعامل	3	%12.5
اتقان فن التدريس ومراعاة التلاميذ	15	%62.5
المجموع	24	%100

نسبة التلاميذ الذين أجابوا على السؤال الثالث بالاختيار الأول هي: 25% وقد يرجع سبب ذلك إلى حبهم الشديد للانضباط والالتزام.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا على السؤال بالاختيار الثاني هي: 12.5% قد يرجع سبب اختيارهم لهذه الإجابة ميولهم إلى المعاملة الحسنة، التي تشعرهم بمحبة الأستاذ لهم، والعكس إذا كانت المعاملة سيئة، لأنها ستولد لهم شعور بكره الأستاذ والنفور منه ومن مادته.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بالاختيار الثالث هي: 62.5% وهي النسبة الأكبر لأن هذه الفئة ترى أن التدريس ليس مجرد عملية تلقينية للمحتوى التعليمي، بل هو فن يتطلب اتقان أسلوب التحاور والاقناع، فهي فئة واعية، ومع ذلك تتأثر بالأستاذ إما بالسلب أو بالإيجاب بطريقة ما مباشرة كانت أو غير مباشرة، وهذا ينعكس عليها وعلى تحصيلها الدراسي.

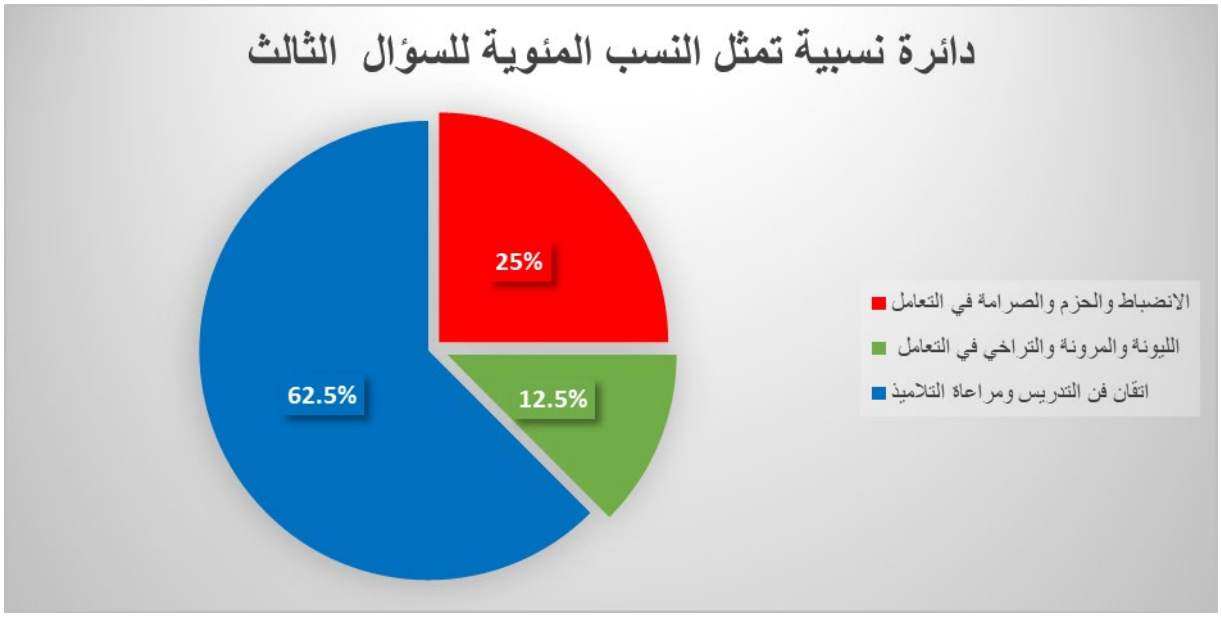

نلاحظ من خلال الدائرة النسبيّة للسؤال الثالث أن أكبر عدد من التلاميذ ركزوا على الأستاذ الذي يتقن الدرس ويراعي تلاميذه في آن واحد، لأنهم يفضلون الأستاذ الذي يقدم الدروس بأسلوب سهل ومبسط مع حسن المعاملة والتفهم، فهم مدركون لواجباتهم وحقوقهم تجاه أنفسهم وتجاه الأستاذ، ثم يليها نسبة التلاميذ الذين اختاروا الانضباط والحزم والصرامة في التعامل فهذه الفئة تفضل الأستاذ الحازم والصارم لأنهم لا يستطيعون الدراسة في جو فوضوي وغير منظم وهذا بسبب انضباطهم والتزامهم، وأقل نسبة كانت للتلاميذ الذي اختاروا الليونة والمرونة والتراخي في التعامل، وهذه الفئة تفضل الأستاذ اللين والمرن في المعاملة ولا يهمهم إن كان متراخي في العمل المهم لديهم أن يشعرهم بمحبته لهم، وبهذا يمكننا القول أن معظم التلاميذ يفضلون الأستاذ الذي يتقن فن التدريس ويعرف الأسلوب المناسب الذي يعامل به تلاميذه.

السؤال الرابع (4): هل يمكن للمتعلم أن يغيب بسبب سلوكيات الأستاذ معه؟

جدول (4) يمثل النسب المئوية للسؤال الرابع

الإجابة	تكراراتها	النسبة المئوية
نعم	9	%37.5
لا	7	%29.16
ربما	8	%33.33
المجموع	24	%99.99

نسبة التلاميذ الذين أجابوا على السؤال الرابع بـ "نعم " هي: 37.5% وذلك في حالة تجاهل الأستاذ للتلاميذ واستعمال الكلام غير اللائق مثل التوبيخ...، سواء تعلق الأمر بالمادّة أو بسلوك التلميذ.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "لا" هي: 29.16%، وهذا في حالة إذا امتلك المتعلم شخصية قوية لا يتأثر بسلوكيات المعلم نحوه مهما قام بتوبيخه.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "ربما" هي: 33.33% وقد يكون التلاميذ يمرّون بمرحلة ما، فقد لا يتأثرون بالأستاذ، لأنهم يتمتعون بشخصية قوية مقارنة بشخصيتهم في المرحلة الابتدائية.

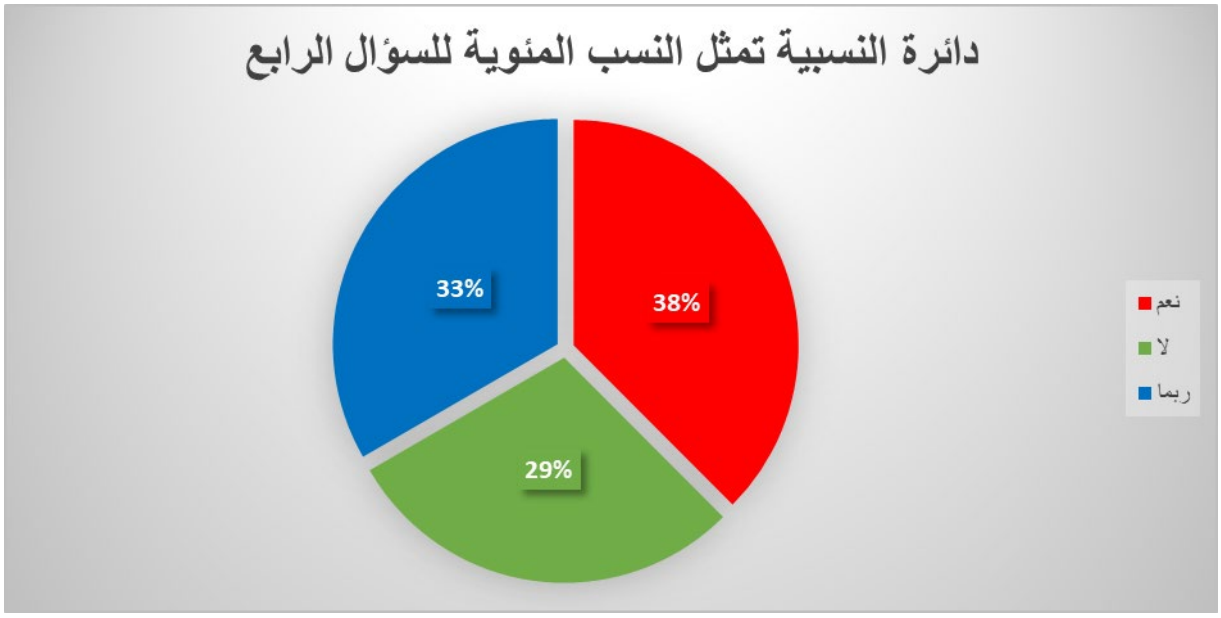

يتضح من خلال الدائرة النسبية للسؤال الرابع أن هناك تقارب كبير في نسب الإجابة عن هذا السؤال فالتلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" و "ربما" نسبتهم غير متباعدة حيث تمثل أكبر نسبة لأنهم يرون بأن الأستاذ يمكنه أن يكون سببا في تغيب التلاميذ عن الحصص الدراسية، وهناك فئة أخرى ترى بأن الأستاذ ليس له دخل في تغيب التلاميذ عن الحصص، ومن هنا نستنتج أن الأستاذ يمكنه أن يكون سببا في تغيب التلاميذ عن الدراسة بسبب ومن دون سبب وهذا يؤدي إلى انخفاض مستواهم الدراسي ومستوى تحصيلهم.

السؤال الخامس: حسب رأيك من هو الأستاذ النّاجح؟

جدول (5) يمثل النسب المئوية للسؤال الخامس

الإجابة	تكرارها	النسبة المئوية
يراعي تلاميذه ويهتم بهم وبينهم علاقة حب و مودة	8	%33.33
يهتم فقط بالمادة التعليمية وينجز الدرس ويغادر	1	%4.16
يقدم المادّة بحب واتقان مع اهتمامه بالتلاميذ	13	%54.16
معظم حصته فكاهة ولا يكترث بالكم المعرفي	2	%8.33
المجموع	24	%99.98

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بالاقتراح الأول هي: 33.33% لأن الأستاذ الذي يحب تلاميذه من خلال حسن تعليمهم وتربيتهم يدرس بضمير حي، وهذا ما يجعله محبوبا لدى تلاميذه ويولد بينهم علاقة ودية مليئة بالاحترام والحب.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بالاقتراح الثاني هي: 4.16% قد يكون السبب أنهم تلاميذ انطوائيون ويميلون إلى التعلم بالأسلوب التقليدي.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بالاقتراح الثالث هي: 54.16% وهي أكبر نسبة لأن التعليم يكون مشوقا في القسم، إذا كان الأستاذ يتوفر فيه كل مقومات المعلم النّاجح من اتقان للمادة والشرح المشوق والواضح، مع التحاور حول النقاط الرئيسة للدرس والمشاركة في الإجابة عن الاستفسارات الغامضة، بالإضافة إلى اهتمامه

بشؤونهم، كل هذه النقاط ستكوّن علاقة وطيدة بينهم مفعمة بالحماس والمودة والرغبة في التعلم والتعليم، ومنه سيكون هذا أفضل أسلوب للتعليم، وسينتج عنه أفضل النتائج.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بالاقتراح الرابع هي: 8.33% قد تكون هذه الفئة غير مهتمة بالدراسة، وغير مبالية بما يحدث داخل القسم، فتعتبر الحصص الدراسية حصص ترفيه وتسلية، وليس لديها رغبة في التعلم، مما يسبب لها تدني في المستوى التحصيلي ويؤثر عليها هذا التسيب في المراحل الدراسية الموالية، مما يؤدي لنتائج لا يحمد عقباها.

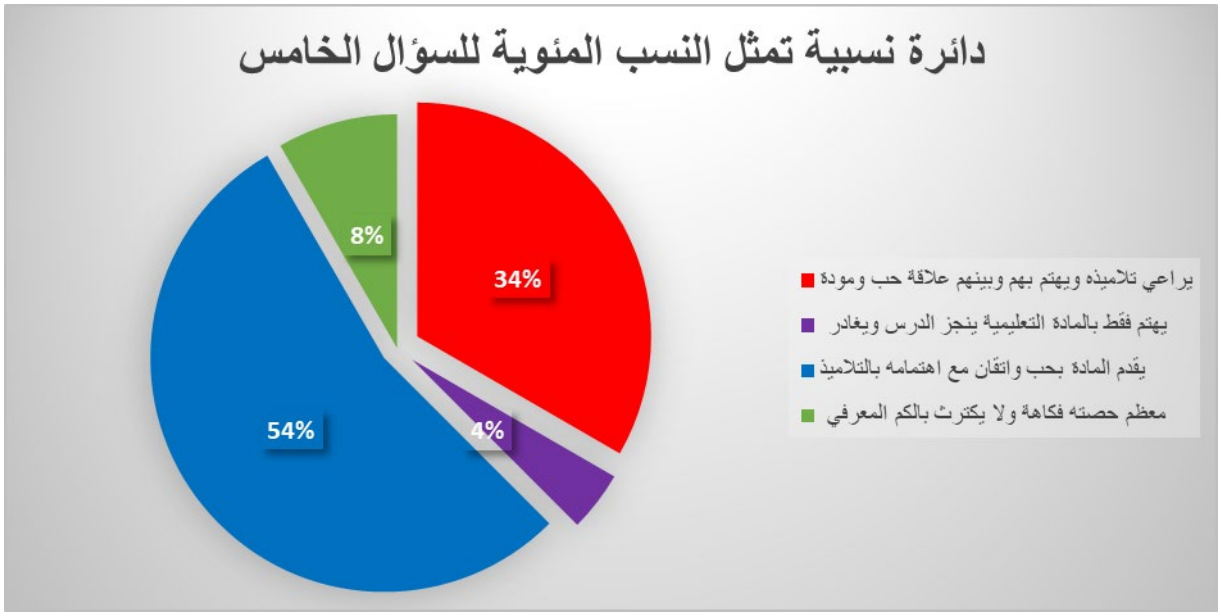

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية للسؤال الخامس أن التلاميذ يرون بأن الأستاذ المثالي هو الذي يراعي تلاميذه ويعاملهم بحب ومودة مع اتقانه للمادة، فهذا الأستاذ يحفزهم ويزيد من عزيمتهم وإقبالهم على الدراسة، أمّا نسبة التلاميذ الذين اختاروا الأستاذ الذي يهتم فقط بالمادة التعليمية وينجز الدرس ويغادر، ومعظم حصته فكاهة ولا يكثر بالكم المعرفي فكانت أقل نسبة وهذا بسبب وعي التلاميذ ويقينهم بأن الأستاذ الناجح هو الذي يتميز بحسن المعاملة والقدرة على التفاهم مع التلاميذ وتكوين علاقة حب ومودة معهم، وتقديم الدروس لهم على أكمل وجه وبأفضل الأساليب.

السؤال السادس: ما هي وجهة نظرك حول الأستاذ الذي يفرق بين التلاميذ حسب الطبقات الاجتماعية والمادية والعلاقات الشخصية؟

جدول (6) يمثل النسب المئوية للسؤال السادس

الإجابة	تكرارها	النسبة المئوية
ضد	24	%100
المجموع	24	%100

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "مع" هي: 0% فقد اتفق التلاميذ حول هذه النقطة، لأنه ليس من الأخلاق أن يعامل الأستاذ تلاميذه بهذه الطريقة، فعدم المساواة بينهم والتفريق في معاملة بعضهم البعض بسبب الطبقات الاجتماعية والعلاقات الشخصية، يعود عليهم بالسلب في حياتهم اليومية وأيضا في مشوارهم الدراسي، ويؤدي بهم إلى كره الأستاذ والمادة والنفور من الدراسة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [سورة الحجرات الآية 13]

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ " ضد" هي: 100% لأنّ الأستاذ الذي يفرق بين التلاميذ هو أستاذ هدام لهم، سواء كان من الناحية النفسية أو من ناحية التحصيل الدراسي، ولهذا على المعلم أن يستعمل أسلوب التحفيز لزرع الثقة في نفوسهم، كي يجعلهم يقبلون على الدراسة بكل حماس ومحبة.

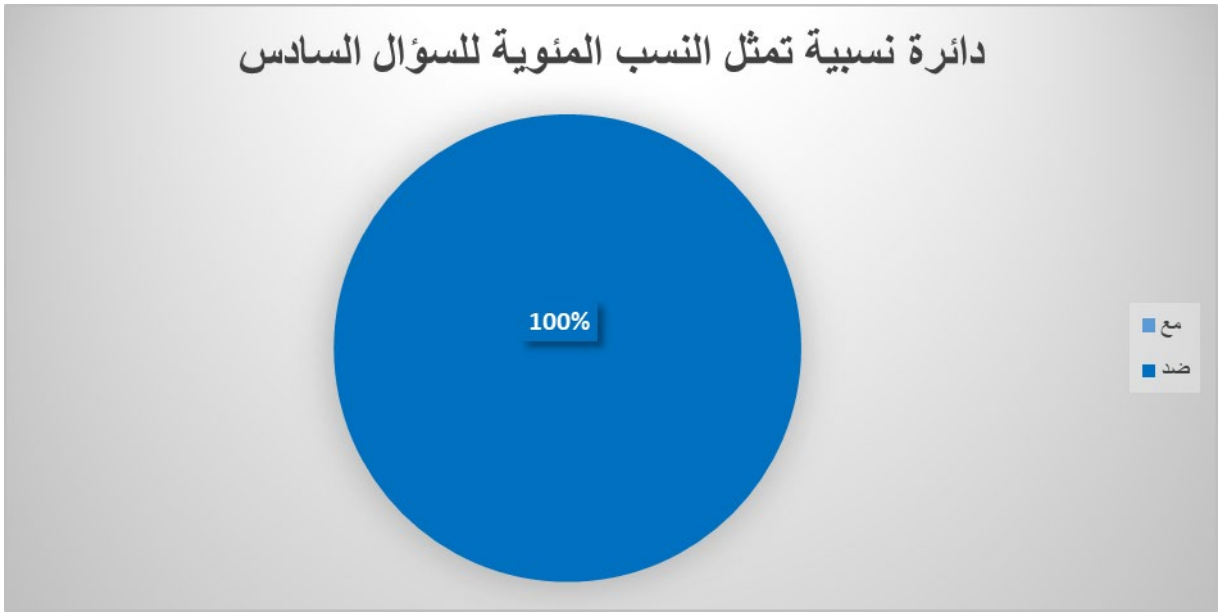

يتضح من خلال الدائرة النسبية أن كل التلاميذ ضد فكرة الأستاذ الذي يفرّق بين تلاميذه، بسبب اختلاف الطبقات الاجتماعية والمادية والعلاقات الشخصية، فهم يعتبرونه أستاذ غير مؤهل لهذا المنصب، لأنه يقوم بعمل غير أخلاقي وبتصرفاته هذه يضر تلاميذه ويولد في قلوبهم البغض والشحناء تجاه بعضهم البعض، ويشعرهم بالنقص ويقلل ثقتهم بنفسهم، ويفقدهم الرغبة في الدراسة.

السؤال السابع: كيف ترى الأستاذ الذي يتفاعل فقط مع التلاميذ النشطين ويهمل الآخرين؟

جدول (7) يمثل النسبة المئوية للسؤال السابع

الإجابة	تكرارها	النسبة المئوية
سيئ	16	%66.66
كفء	2	%8.33
غير كفء	6	%25
المجموع	24	%99.99

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "جيّد" هي: 0% لأن هذا النوع من المعاملة يؤثر سلبا على التلاميذ، حيث يجعلهم يشعرون بأنهم أقل شأنا من زملائهم وهذا يولد لديهم الشعور بالعزلة، وعدم الثقة بالنفس جراء تهميش الأستاذ لهم، وبالتالي سيتأثر تحصيلهم الدراسي.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "سيئ" هي: 66.66% وهذه الفئة ترى أن الأستاذ الذي يتفاعل مع مجموعة معينة من التلاميذ على أنه أستاذ سيئ، لأنه من المفروض أن يشارك جميع التلاميذ المتواجدين بالقسم في الدرس دون استثناء فهذا حقهم الطبيعي، وفي حالة ما إذا كان التلميذ لا يشارك أبدا يسعى جاهدا لمعالجة المشكلة ويجد حلول ترضي الجميع، كي لا يشعر التلميذ أنه منعزل عن زملائه، ويحاول أن يقدم لهم أسئلة حول الدرس وتطبيقات كي يفتح الطريق للتحاور معهم.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "كفء" هي: 8.33% ترى هذه الفئة أن هذا النوع من الأساتذة هو الأستاذ المثالي بالنسبة لهم، لأنهم لا يدركون خطورة هذه التفرقة في هذا السن ولا يعرفون الأثار التي يخلفها هذا السلوك في أنفسهم، لم يدركوا بعد أن مثل هذه الأفعال ستعود عليهم بالسلب، لأن التفاعل داغل القسم يعلم التلميذ كيفية تدريب عقله على حل المسائل التي يواجهها في مختلف الجوانب، فمن خلال هذا سيتعلم الاجتهاد

والعمل بجد والمشاركة ولغة التحاور، عكس التلميذ الذي يبقى منعزل في الزاوية سيتعلم فقط الكسل والخمول ويبقى على ذلك المنوال مدى الحياة.

نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ " غير كفء" هي: 25% هذه المجموعة تتميز بالذكاء والفطنة لأنها تدرك جيدا مهمة الأستاذ وواجباته تجاه تلاميذه، وأن التدريس هو مسؤولية كبيرة يجب تأديتها على أكمل وجه وبكل صدق وأمانة وإخلاص، لذا من يتوجه إلى مجال التعليم عليه أن يكون قادرا على تحمل المسؤولية التي تقع على عاتقه فمن غير اللائق أن يهتم الأستاذ فقط بالتلاميذ النشطين ويهمل الآخرين، بل عليه ألاّ يفرق بينهم فكلهم سواسية.

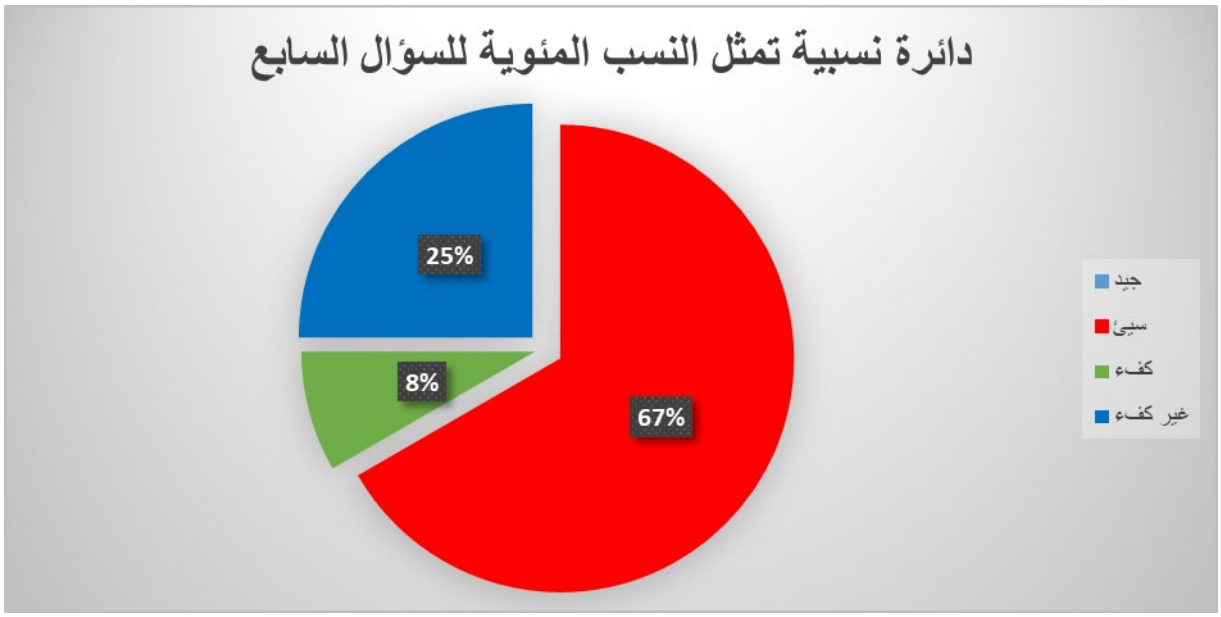

نلاحظ في هذه الدائرة النسبية أن أغلب التلاميذ ضد فكرة الأستاذ الذي يتفاعل مع مجموعة معينة من التلاميذ ويهمل الأخرين، لأنهم يدركون أن من حقهم المشاركة وإبداء رأيهم ويرون أيضا أنه لا يجب التفريق بين بعضهم البعض فكلهم سواسية، وهناك فئة أخرى ترى بأن هذا الأستاذ غير كفء أصلا بهذا المنصب لأنه لا يعرف كيفية التعامل مع التلاميذ بسبب تعامله المحدود مع البعض وتهميش الأخرين، وأقل نسبة كانت للتلاميذ الذين يعتقدون بأن هذا التصرف لائق ولا يعلمون الأضرار التي قد تحدث بسبب مثل هذه التصرفات، ومنه نستنتج أن التلاميذ لا يفضلون هذا النوع من الأساتذة ولا يرونه لائق بتاتا بهذا المنصب.

2- : نتائج الدراسة

هناك العديد من الأساليب والوسائل التي تمكننا من تحصيل المعرفة واكتساب المعلومات حول موضوع معين، ففي بحثنا قمنا بتحضير بعض الأسئلة على شكل استبيان موجه إلى التلاميذ وكذلك قمنا بمقابلة مع أستاذتين من خلال طرح بعض الأسئلة المحضرة مسبقا، وبهذا تمكنا من التوصل إلى عدة نقاط ساعدتنا في الوصول إلى نتائج تخدم بحثنا واشكاليتنا ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي:

- إمكانية رسوب أو نجاح التلاميذ بسبب الأستاذ، حيث قد تؤدي أساليب الأستاذ إلى تغيب التلميذ بدون سبب.

- تصريح التلاميذ المباشر حول تأثرهم بشخصية الأستاذ، ما يجعلهم ينجذبون إليه.

- أغلبية التلاميذ يميلون إلى الأستاذ الذي يقدم المادة بحب واتقان بالإضافة إلى الاهتمام بهم، فهذا الأستاذ في نظرهم هو الأستاذ الناجح.

- نفور التلاميذ من الأستاذ الذي يتعامل مع الفئة النشطة ويهمل الأخرين داخل القسم، وكذلك الأستاذ الذي يفرق بين التلاميذ حسب الطبقات الاجتماعية والمادية.

توصلنا من خلال المقابلة إلى:

- الأستاذ الناجح هو الذي يحترم نفسه ويؤدي عمله على أكمل وجه وبضمير.

- وجود العديد من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي، ليس فقط أساليب الأستاذ التي تؤثر.

- تختلف أساليب الأستاذ في معاملة التلاميذ باختلاف سلوكاتهم وفروقاتهم الفردية، حيث يرى الأساتذة أن أسلوب التوبيخ من الأساليب التي تحطم المتعلم، أما الصرامة وأسلوب التحفيز من أنجح الأساليب في الإدارة الصفية.

- يلجأ الأستاذ إلى عملية التقويم بغية معرفة مدى استيعاب التلاميذ للدرس.

– مهمة الأستاذ في القسم هي التربية والتعليم وحسن تسيير الصف، مع القدرة على حل المشكلات التي يواجهها داخل القسم بحطمة ورزانة.

– وجوب اهتمام الأستاذ بالتلاميذ الذين يعانون من بطء في التعلم، وصعوبة في الفهم من خلال تشجيعهم ودعمهم وتحفيزهم، وإعادة الشرح في حالة عدم تمكنهم من الفهم.

الخاتمة

في اختتام بحثنا المعنون: "أسلوب الأستاذ في التدريس وأثره على التحصيل الدراسي" وبعد تحليل المعطيات التي حصلنا عليها من ميدان البحث، واستخلاص النتائج تبين لنا عدم تحقق الفرضية الأولى، بالنسبة لتحصيل التلاميذ الدراسي، فليس الأستاذ المسؤول الوحيد على انخفاضه أو ارتفاعه لأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي، أما الفرصة الثانية فثبت صحتها، فالأستاذ الناجح يتمكن من إدارة صفه على أكمل وجه، وقد يؤثر على شخصية تلاميذه، من خلال تصرفاته فالأستاذ قدوة.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

– العملية التعلمية هي عملية معقدة تتطلب شروطا وضوابط تحكم بين عناصرها ابتداء من المعلم مرورا بالمتعلم وصولا إلى المحتوى التعليمي ووسائله، بهدف ضمان نجاح العملية التعلمية.

– الأستاذ الناجح هو من يلم بعلم النفس التربوي ويستغله في إنجاح الإدارة الصفية داخل القسم، بهدف تحقيق الهدف التّربوي والرّفع من مستوى التحصيل الدراسي.

ومن خلال الدراسة النظرية والميدانية توصلنا إلى:

– أسلوب الأستاذ في التدريس له تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ، لكن يوجد عوامل أخرى قد يواجهها التلميذ تؤثر على تحصيله، فهناك عوامل ذاتية مرتبطة بسمات الشخصية للتلميذ، كالذكاء وصحة النفسية والجسمية، وهناك عوامل أسرية واجتماعية كالمشاكل الأسرية وما إلى ذلك، وأيضا يمكن أن يتأثر بسبب أقرانه في المحيط المدرسي، لذا ليس بالضرورة أن يتأثر تحصيل التلميذ فقط بسب أسلوب أستاذ بل يدخل في ذلك عدة عوامل أخرى.

– الأساليب التي يستخدمها الأستاذ في إدارة صفه هي الأسلوب التسلطي، الأسلوب الفوضوي، أسلوب الشورى، ولكل أسلوب نتائجه وخصائصه.

– الصفات الواجب توفرها في الأستاذ الناجح هي: صفات شخصية "البشاشة، قوة الشخصية" وصفات مهنية " المهارة في التدريس، اتقان المادة"

– يواجه الأستاذ العديد من المشكلات الصفية خلال إدارته لصفه منها: تشتت انتباه التلاميذ، ضعف التحصيل، الغش في الامتحان، ولكل مشكلة أسبابها

– أن للأستاذ دورًا كبيرا في شخصية التلميذ، حيث يمكنه أن يؤثر عليهم من خلال أساليبه في المعاملة والتدريس، فالأساليب التي يستعملها خلال تقدمه للدروس من شأنها رفع مستوى تحصيل التلميذ أو خفضه، فالتلاميذ يميلون إلى الأستاذ المتقن لفن التدريس، المنضبط والملتزم والمحب لهم.

– ضرورة أخد الأستاذ للفروق الفردية بعين الاعتبار، واستعمال أساليب متنوعة تتناسب مع التلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم وصعوبة في الفهم، وذلك من خلال تكرار الشرح لهم.

توصيات واقتراحات:

1- توصيات للأساتذة:

– مراعاة التلاميذ حسب اختلافاتهم واختلاف فروقاتهم الفردية، وتبسيط كيفية شرح الدروس لهم، وعدم التركيز فقط على التلاميذ المتفوقين، بل استخدام أساليب تدريس فعالة مع كافة التلاميذ داخل القسم.

– استخدام أساليب حديثة في تعليم التلاميذ، مع استخدام وسائل تعليمية تخدم الدرس بغية تسهيل عملية التعلم.

– إعداد برامج ونشاطات تحفيزية فعالة خاصة مع التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض من أجل رفع مستواهم الدراسي وتحفيزهم على الدراسة.

– الإلمام بعلم النفس التربوي والمشاركة في الندوات التعليمية لتطوير أساليب التواصل مع التلاميذ، والاستفادة من أحدث الأساليب المستخدمة في العالم.

2– الاقتراحات:

في ضوء ما هدفت إليه الدراسة الحالية وما تجمع لدى الباحث من معلومات حول أساليب الأستاذ في التدريس وأثرها على التحصيل الدراسي، واستنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في موضوع البحث، هناك إمكانية القيام بدراسات أخرى مثل:

- دراسة طرق التدريس وأثرها على التحصيل الدراسي.
- دراسة أثر استخدام أساليب التحفيز والتوبيخ على التلميذ.
- دراسة دور الوسائل التعليمية وأثرها على التلميذ.
- دراسة التعليم عن البعد وأثره على التحصيل الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

الكتب:

1– إبراهيم وجيه محمود، المراهقة خصائصها مشكلاتها، ط1، دار المعارف، مصر الإسكندرية، 1981.

2– إسماعيل يامنة، قشوش صابر، الدماغ والعمليات العقلية الانتباه والادراك والتفكير والتعلم والذاكرة، ط1، دار البازوني للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2019.

3– أمال البكيري، نادية عجوز، علم النفس المدرسي، ط1، المعتز للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان،2011.

4– حكمت الحلو، مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والمدرسة، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة مصر، 2009.

5– حميد بن عبد الله القميزي، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط1، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، جدّة، السعودية، 2017.

6– خير الدّين هني، مقاربّة التّدريس بالكفاءات، ط1، دار التنوير للنشر والتوزيع، 2005م.

7– ديمة محمد وصوص، المعتصم بالله سليمان الجوارنة، الاشراف التربوي ماهيته، تطوره أنواعه، أساليبه، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

8– رشيد أرسلان، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، ط2، قصر الكتاب – البليدة، الجزائر، 2000.

9– زكريا اسماعيل أبو الضّبعات، إعداد وتأهيل المعلمين "الأسس التّربوية والنفسية"، ط1، دار الفكر ناشرين، عمّان، 2009م.

10– سعيد أحمد مصطفى، أثر الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والدافعية والاندماج في العمل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندري مصر، 2015.

11– صابر خليفة، مبادئ في علم النفس، ط2، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن –عمان، 2009.

12– صاحب عبد مرزوك الجنابي، علم النفس المعرفي، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، 2019.

13– صالح بلعيد، في قضايا التّربية، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2009م.

14– صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، 1998.

15– طارق عبد الرؤوف، د إيهاب عيسى، المقاييس والاختبارات التصميم– الاعداد– التنظيم، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مدينة النصر القاهرة، 2017.

16– عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2018.

17– عبد الحافظ سلامة، أساسيات في تصميم التّدريس، دط، دار اليازوري العلمية، عمّان، الأردن، 2004م.

18– فاديا أبو خليل، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2011.

19– فايزة أحمد الحسيني مجاهد، مداخل الاستراتيجية وطرائق حديثة في تعليم في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم الجامعي، مصر، ط1، 2021.

20– فوزي سمارة، التفاعل الصفي (السياسة التربوية وأثرها على البيئة الصفية)، ط1، دار الخليج، الأردن، 2017.

21– مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال التربوي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2014.

22– محمّد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001م.

23– محمد علي خولي، أساليب التدريس العامة، ط1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،

24– محمّد محمود الحيلة، تصميم التّعليم نظرية وممارسة، ط2، دار المسيرة، عمّان، الأردن، 2003م.

25– محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمّد عبيدات، مفاهيم التّدريس في العصر الحديث "طرائق، أساليب، استراتيجيات"، ط1، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م.

26– مصطفى منصوري، التأخر الدراسي وطرق علاجه، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2015.

27– نائلة حسن عويضة، الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2015.

28– نوال العشي، إدارة التعليم الصفي، ط1، دار البازوري العلمية، عمان الأردن، 2008.

29– وسام عبد الحسين، سامر متعب، التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1971.

الرسائل الجامعية:

1– براهمي طاوس، استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، أطروحة دكتورة علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر،2018-2019.

2– بروكي توفيق، سياطة جمعة، نظام ل.م.د وتأثيره على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية)، مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع المدرسي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017-2018.

3– بن مرجي سهيلة، طريقة الأستاذ في التدريس وأثرها على نفسية التلميذ المرحلة المتوسطة أنموذجا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، مذكرة ماستر تخصص لسانيات عربية، 2017-2018.

4– حمادة وليد، رزق أمينة، سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 2010.

5– رابح مدقن، نعيمة لعور، التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، شهادة مكملة لنيل درجة ماجيستر، جامعة ورقلة، 2013-2014.

6– سعيد أحمد مصطفى، أثر الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والدافعية والاندماج في العمل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندري مصر، 2015.

7– سهام درداخ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة تقني رياضي دراسة وصفية ميدانية)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الوادي، 2013-2014.

المجلات:

1– بول حيال مربوحة نوار، قية رفيق، "التغذية الراجعة ودورها في تحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي الجزائر، ع20، ديسمبر، 2016م.

2– خليل صهيب، "أثر استخدام الحقيبة التعلمية في تحصيل الطلاب الصف الأول متوسط في مادة الإملاء"، العراق، مجلة الفتح، العدد 50، المجلد 8، 2012.

3– زقاوة أحمد، محددات النجاح الدراسي مقاربة سوسيو- سيكولوجية، ط12، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، 2014.

4– العنزي فريج، "التحصيل الدراسي وعلاقته بالمخاوف المرضية وقلق الامتحان لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 111، 2002.

5– ليلي سهل، "واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة"، مجلّة المخبر، جامعة بسكرة الجزائر ع10، 2014م.

6– مالك سليمان مخول، "المراهقة وأفاق"، مجلة الفيصل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، العدد 38، السعودية،1980.

7– مايسة عثمان خضر، "التصميم التعليمي الأمثل للفصل الدراسي دراسة تحليلية"، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، العدد السادس عشر، 2020

8– مريم بنت محمد السيف، مقرر تقنيات التعليم والاتصال، قسم تقنيات التعلم، كلية التربية، الرياض السعودية، 2011

9– نور الدّين أحمد قايد، حكيمة سيعي، "التّعليمية وعلاقاتها بالأداء البيداغوجي"، مجلّة الواحات للبحث والدّراسات، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، ع8، 2010.

المواقع الالكترونية:

1– أسماء شاكر، دور المعلم في عملية التدريس، 13 جوان 2020، http://e3arabi.com

2– دعاء الدغيم، أنواع أساليب التّدريس، نشر 18 أفريل 2018م، شوهد في 1جويلية 2021م،https://mawdoo3.com

3– ربيع شاكر، مقالة مدخل إلى علم النفس التربوي، مركز نماء للبحوث والدراسات، 31 أكتوبر 2020، http://www.nama-center.com

4– الزهرة الأسود، قراءات في مفهوم التعليمية، 20 أكتوبر 2021، ديسمبر 2020 Https: // www.researchatet.ne

5– سلطان عبد الكريم مدني، مهارات المعلم الناجح، شوهد في 21اوت 2021م http://fac.KSU.Edu.sa

6– شهيرة دعدوع، صفات ومهارات المعلم الناجح، شوهد في 24 جويلية 2018 http://maoudoo3.com

فهرس شواهد الآيات القرآنية: **الصفحة**

1- ﴿وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾، [سورة هود الآية 88] **1**

2- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾ [سورة العلق، الآيات من1-5] **5**

3- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)﴾ [سورة الزمر الآية 9]...**5**

4- ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [سورة الحجرات الآية 13] **67**

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة.....**5**

الفصل الأول: التدريس بين أساليب الأستاذ ومهاراته

المبحث الأول: العملية التعليمية وموضوعها

1. تعريف العملية التعليمية.....**10**

2. عناصر العملية التعليمية.....**13**

3. موضوع التعليمية.....**14**

المبحث الثاني: التدريس: ماهيته وأساليبه

1. تعريف التدريس.....**16**

2. أنواع أساليب التدريس.....**17**

3. الفرق بين التعليم والتدريس **18**

المبحث الثالث الأستاذ الناجح: صفاته ومهاراته وأدواره

1. صفات الأستاذ الناجح **21**

2. مهارات الأستاذ الناجح.....**23**

3. دور الأستاذ في التعليم.....**25**

ملخص الفصل **27**

الفصل الثاني: أثر علم النفس التربوي في التحصيل الدراسي

المبحث الأول: علم النفس التربوي

1. علم النفس التربوي أهميته وأهدافه **29**

2. التواصل التربوي وعناصره **31**

3. خصائص التواصل التربوي **34**

المبحث الثاني: الإدارة الصفية

1. الإدارة الصفية عناصرها **36**

2. أهمية الإدارة الصفية والعوامل المؤثرة فيها **39**

3. أسباب المشكلات الصفية وأساليب الإدارة الصفية **41**

المبحث الثالث: التحصيل الدراسي

1. التحصيل الدراسي: أنواعه، خصائصه **45**

2. أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه **48**

3. مشاكل التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه **49**

ملخص الفصل **52**

الفصل الثالث: دراسة ميدانية حول أساليب الأستاذ وأثارها على التحصيل الدراسي

المبحث الأول: عرض إجراءات البحث

1. مجتمع البحث وعينة الدراسة **54**

2. إجراءات البحث وأدواته **55**

3. حدود الدراسة **57**

المبحث الثاني: عرض معطيات الاستبيان وتحليلها

1. تحليل مقابلة الأساتذة..... **59**

المبحث الثالث: عرض معطيات المقابلة وتحليلها

1. تحليل استبيان التلاميذ.....**66**

2. نتائج الدراسة.....**77**

الخاتمة **80**

قائمة المصادر والمراجع **83**

الملاحق

قائمة الجداول والأشكال:

1- الجداول:

1. جدول (1) يمثل النسب المئوية للسّؤال الأول **66**

2. جدول (2) يمثل النسب المئوية للسؤال الثاني **67**

3. جدول (3) يمثل النسب المئوية للسؤال الثالث **69**

4. جدول (4) يمثل النسب المئوية للسؤال الرابع **71**

5. جدول (5) يمثل النسب المئوية للسؤال الخامس **72**

6. جدول (6) يمثل النسب المئوية للسؤال السادس **74**

7. جدول (7) يمثل النسبة المئوية للسؤال السابع **75**

2- الأشكال:

1. دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للسؤال الأول **67**

2. دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للسؤال الثاني **68**

3. دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للسؤال الثالث **70**

4. دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للسؤال الرابع **71**

5. دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للسؤال الخامس **73**

6. دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للسؤال السادس **74**

7. دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للسؤال السابع **76**

الملاحق

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان أساليب الأستاذ في التدريس وأثرها على التحصيل الدراسي

موجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

عزيزتي التلميذة، عزيزي التلميذ

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، نقوم ببحث بهدف التعرف على أساليب الأستاذ في التدريس وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة دردار السعيد ولاية تيزي وزو. إن رأيك ذو أهمية بالغة في هذا البحث لذا نلتمس مساعدتك بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان:

- تتناول أسئلة الاستبيان بعض العبارات فيما يخص أساليب الأستاذ مع التلاميذ أثناء التدريس، وتتناول الأسئلة بعض الميول والآراء الشخصية. ليس فيها إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، المهم أن تعبر عن رأيك بصدق وأمانة.
- المطلوب منك قراءة العبارات واختيار ما يناسبك، وذلك بوضع علامة (×) على العبارة التي تنطبق على شعورك.
- عليك أن تختار لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات المقترحة.
- تأكد أن إجابتك في محل سرية تامة، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكرك مسبقا على مشاركتك ومساعدتك التي نؤكد لك أهميتها

الملحق 1

البيانات الشخصية

العمر:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي.....

المؤسسة التي تدرس فيها.....

1) هل يمكن للمتعلم أن ينجح في مادته أو يرسب فيها بسبب الأستاذ؟

يمكن ☐ لا يمكن ☐

2) هل يتأثر المتعلم بالمعلم في تصرفاته وبناء شخصيته؟

يتأثر ☐ لا يتأثر ☐ ربما ☐

3) ماهي المميزات التي تجعل المتعلم ينجذب للأستاذ؟

- الانضباط والحزم والصرامة في التعامل ☐
- الليونة والمرونة في التعامل ☐
- إتقان فن التدريس ومراعاة التلاميذ ☐

4) هل يمكن للمتعلم أن يغيب بسبب سلوكيات الأستاذ معه؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

5) حسب رأيك من هو الأستاذ الناجح؟

- يراعي تلاميذه ويهتم بهم وبينهم علاقة حب ومودة ☐
- يهتم فقط بالمادة التعليمية ينجز الدرس ويغادر ☐
- يقدم المادة بحب وإتقان مع اهتمامه بالتلاميذ ☐
- معظم حصته فكاهة ولا يكترث بالكم المعرفي ☐

6) ما رأيك في الأستاذ الذي يفرق بين التلاميذ حسب الطبقات الاجتماعية والمادية والعلاقات الشخصية؟

مع ☐ ضد ☐

7) كيف ترى الأستاذ الذي يتفاعل فقط مع التلاميذ النشطين ويهمل الآخرين؟

جيد ☐ سيء ☐ كفء ☐ غير كفء ☐

المقابلة

1- في رأيك هل التفاعل عنصر ضروري في العملية التعلمية ولماذا؟

2- ما هي العوامل التي تؤثر على التلميذ في التحصيل الدراسي؟

3- هل ترى ضرورة أخد الفروق الفردية في عين الاعتبار ولماذا؟

4- ما هي الأساليب التي يجب أن تعامل بها التلميذ؟

5- ما رأيك في أسلوب التوبيخ؟

6- في رأيك ما الأسلوب المناسب والناجح في الإدارة الصف (القسم)؟

7- هل يستخدم الأستاذ ألفاظ التحفيز لتشجيع التلاميذ على التفكير؟

8- كيف يعرف الأستاذ أن التلاميذ استوعبوا الدرس؟

9- هل سبق في مشوارك التعليمي أن صادفت تلاميذ رسبوا بسبب الأستاذ؟

10- كيف يتعامل الأستاذ مع التلاميذ الذين يعانون من بطيء في التعلم وصعوبة في الفهم؟

11- كيف يكون تعامل الأستاذ مع التلميذ الذي لم يفهم الدرس؟

12- حسب رأيك ما هي الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض معدلات التلاميذ؟

13- في رأيك ما هي مواصفات الأستاذ المثالي؟

14- كيف يتعامل الأستاذ مع التلميذ العنيد والمشاغب لكنه مجتهد في نفس الوقت، وما هي العقوبات بالترتيب؟

15- ما مهمة الأستاذ في القسم؟

16- كيف يواجه الأستاذ المشاكل التي تحدث داخل القسم؟

17- فيما تتمثل أنماط ضبط القسم وما هو النمط الأنسب؟

18- كيف يفرض الأستاذ احترامه عندما يدخل القسم؟